



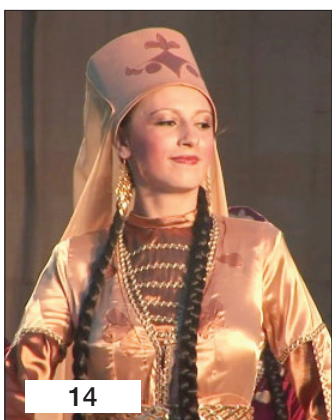
لماذا يتسابق
رجال أعمال
إلى مجلس الشعب
رغم العقوبات

13



مخيم "اليرموك".. دلم العودة الجديد

ملف العدد



14

الشركس وعملوا على بنائها بمساعدة سكانها، إذ تعلم أبناء القرية من الشركس، بحسب مروان، بناء القصب الطينية التي تميز البلدة، والتي صارت اليوم معلماً دالاً عليهم، بالإضافة إلى قرى أخرى بنوها بأيديهم في هضبة الجولان السوري المحتل ومدن دمشق وحلب

في المهجر، الشركس قبل نزوحهم من البلدة والقرى التابعة لها إلى أقاربهم في قرى وبلدات عين النسر شمال شرق مدينة حمص، شاهداً على "التعايش والاحترام المتبادل وحسن الجوار". وتعد خناصر واحدة من القرى التي سكنها

"خناصر حديقة، وزهرة واحدة لا تصنع ربيعاً"، بهذا التعبير وصف مروان حسين حال بلدة خناصر جنوبي مدينة حلب بعد رحيل سكانها الشركس، بسبب النزوح جراء المعارك التي شهدتها البلدة. جاور مروان حسين، وهو رئيس مجلس بلدة خناصر

تفرقهم المدن وتجمعهم "أديغة خابزة"..
كيف حافظ شركس سوريا على موروثهم الثقافي



19

رياضة

إريك جارسيا..
فتى مانشستر
سيتي الذهبي



03

أخبار سوريا

عودة لرياض حجاب ترسم
أدواراً في مستقبل سوريا

02

أخبار سوريا

حراك دير الزور.. "عدم احتواء"
أم "مراوحة في المكان"

04

تقارير مراسلين

مدراء يتحكمون بتأمين
المساعدة لمخيمات
شمال سوريا

06

تقارير مراسلين

نساء الرقة محرومات
من العمل في الأماكن
السياحية..

07

فعاليات ومبادرات

"محلي" جرابلس يطالب
باستصدار رخص لثلاثة

رجل في الأخبار..

عودة لرياض دجاب ترسم أدواراً في مستقبل سوريا

رئيس الوزراء السوري السابق رياض دجاب (tradihijab.com)



عنب بلدي - صالح ملص

وأضاف قيراطة، في منشور عبر "فيس بوك"، في 30 من حزيران الماضي، أنه "يجب الولوج في عملية سياسية على أساس قرار مجلس الأمن رقم 2254، الذي نص صراحة على عدم وجود أي دور لبشار الأسد في أي مرحلة انتقالية".

ويعتقد قيراطة أن دور حجاب يأتي في المرحلة الانتقالية، "ويمكن أن يقنع أغلبية السوريين، وسيثقون به للقيادة لمرحلة انتقالية تصوغ دستوراً ضمن الديار السورية، وبمهارات وخبرات وطنية دون أي إملءات خارجية".

هذه القراءة المؤيدة لمبادرة حجاب من قبل قيراطة، سببها أن حجاب رجل دولة سابق، ويمكن الاستفادة منه في المرحلة الانتقالية المقبلة.

في هذه الفترة التي تشهد فيها سوريا إخفاق العملية السياسية. وشكر العريضي، في تغريدة عبر "تويتر"، حجاب بخصوص مبادرته لإعادة تفعيل المعارضة، وطرح تساؤلاً حول ما إذا كان حجاب قادراً على استصدار قرار دولي جديد بحاجة إليه المعارضة لتفعيل دورها في سوريا "أمام منظومة احتلال إجرامية داخلية وخارجية".

رجل دولة سابق

في ذات الوقت، اعتبر المعارض السوري صلاح قيراطة أن شخصية رياض حجاب هي "شخصية وطنية، وخروجه من سوريا لم يكن حركة انشقاق عادية، بل هي خطة متقدمة".

دجاب في سطور

ولد رياض فريد حجاب في محافظة دير الزور عام 1966، وحصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة الزراعية. وتولى رئاسة فرع "الاتحاد الوطني لطلبة سوريا" في دير الزور للفترة بين عامي 1989 و1998. وشغل كذلك منصب أمين فرع حزب "البعث العربي الاشتراكي" في دير الزور للفترة بين عامي 2004 و2008.

عمل محافظاً للقنيطرة من عام 2008 حتى شباط 2011، ثم محافظاً للذقية إلى تاريخ تعيينه في منصب وزير الزراعة في حكومة عادل سفر، في نيسان 2011. انشق رياض حجاب عن النظام في 6 من آب 2012، وغادر سوريا مع عائلته إلى الأردن. أسس "التجمع الوطني الحر" الخاص بالعاملين في مؤسسات الدولة بين عامي 2012 و2015. وانتخب رئيساً لـ"الهيئة العليا للمفاوضات السورية" في 2015، ولم يشغل أي مناصب بعد هذه الاستقالة.

وعدم تبعيتها للأجندات السياسية. ولا يعدو هذا الأمر أكثر من عملية "جس نبض"، وفقاً لتعبير النفي، لاختبار شعور الرأي العام السوري تجاه كل الأطراف السياسية المعارضة، وأخذ "جس النبض" هذا منحاً آخر، إذ تتنافس واشنطن وموسكو على معرفة من الشخصيات المعارضة التي تمتلك شعبية أكثر من غيرها في الشارع السوري.

وتملك معظم الأطراف الدولية قناعة بأن الحل السياسي في سوريا سيكون نتيجة التوافق الدولي بين الجهات النافذة في الشأن السوري على شخصية سورية تحدها المصالح المشتركة بين تلك الأطراف، انسجاماً مع رؤيتها، وفق النفي.

ولا يعول النفي على الدور الذي يمكن أن تلعبه الشخصيات التي عادت إلى المشهد من جديد من بوابتي موسكو وواشنطن، كونها "لا تنتمي إلى تيارات لها رصيد شعبي أو جماهيري على الأرض، وليست لها امتدادات قوية في الداخل السوري، ولا تملك أي شكل من أشكال النفوذ"، بحسب تعبيره.

وكل ما يمكن أن يمتلكه هذه الشخصيات السورية المعارضة، بحسب ما يعتقد النفي، هو فقط قيمة اعتبارية أخلاقية غير معلوم مدى فاعليتها أو تأثيرها في ميزان القوى الراهن على أرض الواقع.

والسبب الذي دفع الحكومة الأمريكية في واشنطن للقائها بحجاب، من وجهة نظر النفي، هو مجرد موقفها السلب من "الاتلاف" الذي يؤيد عمليات عسكرية تشنها تركيا تتعارض مع رؤية السلطات الأمريكية للحل في سوريا. وألح المتحدث باسم "هيئة التفاوض"، يحيى العريضي، إلى أن ما يريده حجاب من إعادة طرح هيكليّة جديدة للمعارضة لرفع مستوى العمل السياسي فيها يكاد يكون مستحيلاً

مع المحافظة على وجودها الحالي. كان ذلك خلال مشاركته بندوة لمعهد "السياسات الدولية" في العاصمة الأمريكية واشنطن حول "تحولات المشهد السوري وآليات التعامل معها"، في 30 من تموز الماضي.

وخلص حجاب في تلك الندوة إلى أن "معادلة أمنية وعسكرية جديدة تتشكل في سوريا، ولا بد من استيعاب ملامحها والتعامل معها".

"بشار الأسد أصبح عبئاً على سوريا (...). بشار الأسد ليس المرحلة المقبلة"، هذا ما قاله رئيس الوزراء السوري الأسبق المنشق عن النظام السوري، رياض حجاب، ضمن ندوة معهد "السياسات الدولية"، معتقداً أن الوساطة الأممية يجب أن تعود إلى تعزيز دورها المحوري، وتمكينها من تحقيق إنجازات فعلية على مستوى الإصلاح الدستوري في سوريا.

أخذت تلك التصريحات واللقاءات ارتداداتها على وسائل الإعلام عبر قراءات عدة حول دور تلك الشخصيات المعارضة، وخاصة حجاب، في مستقبل حل الملف السوري، أو في أي تغيير للمعطيات السياسية في سوريا، في حين يقتررب موعد إجراء الانتخابات الرئاسية السورية عام 2021.

شخصيات معارضة لا تمتلك سون

"اعتبارات أخلاقية" المحلل السياسي السوري حسن النيفي يرى، في حديث إلى عنب بلدي، أن الاستجابة السلبية لحل الملف السوري من قبل المجتمع الدولي طوال تسع سنوات، جعلت كثيراً من السوريين يعتقدون أن اللقاءات الأخيرة بين الجهات الدولية الفاعلة في سوريا وشخصيات المعارضة هي علامة على مبادرة للدخول في مرحلة جديدة. وما عزز هذا الاعتقاد، بحسب النفي، هو دعوة حجاب إلى ضرورة إعادة هيكلة مؤسسات المعارضة السورية،

التقت في الأسابيع القليلة الماضية أكثر من جهة دولية، تمتلك دوراً فاعلاً في تحديد شكل المستقبل السياسي والعسكري في سوريا، بشخصيات سورية معارضة، غير محسوبة بشكل رسمي على أحزاب أو كيانات سياسية، ليُتداول اسمها في نشرات الأخبار من جديد بعد غياب عن واجهة الأحداث منذ ثلاث سنوات.

بدأ تلك الاجتماعات نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، الذي التقى بالرئيس الأسبق لـ"الاتلاف الوطني السوري المعارض"، أحمد معاذ الخطيب، في 26 من حزيران الماضي، خلال زيارة بوغدانوف إلى العاصمة القطرية الدوحة.

وتضمن اللقاء، بحسب بيان نشرته وزارة الخارجية الروسية، "تبادلاً مفصلاً لوجهات النظر بشأن الوضع الحالي في سوريا، مع التركيز على آفاق التسوية السياسية للأزمة في البلد، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي 2254".

اللقاء الثاني، الأكثر تداولاً وتحليلاً، كان بين المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، جويل رايبون، والمنسق السابق لـ"الهيئة العليا للمفاوضات"، رياض حجاب، في 3 من آب الحالي.

وناقش رايبون مع حجاب "أفضل السبل لتطبيق عقوبات قيصرة وإنهاء معاناة الشعب السوري على يد نظام الأسد"، وفق ما قالته السفارة الأمريكية في سوريا، عبر حسابها في "تويتر".

وبعد غياب حجاب ثلاث سنوات عن المشهد السياسي السوري، انتقد عمل مؤسسات المعارضة التي هي بحاجة إلى إعادة تشكيل وترتيب لهيكليتها من جديد، بعد تسع سنوات من بدء ثورة 2011، وذلك لتقوية تلك المؤسسات وتوسيع تمثيلها السياسي،

قيادة مركزية تركية وتعزيزات تتبع بما هو مقبل في إدلب

تخرج الحورة الخامسة لقوات المهام الخاصة في "الجبهة الوطنية للتحرير - 30 تموز 2020 (عرايم)



عنب بلدي - علي درويش

التماس بدأت منذ 3 من آب الحالي، وأنهت نحو 70% من تجهيزاتها لصد أي هجوم. وأشار إلى اتخاذ بعض تدابير الأمان لتخفيف أثر الضربات الجوية، التي تشكل عقبة دائمة أمام المعارضة مع عدم امتلاكها أسلحة مضادة لها، عبر حفر الأنفاق والتحصينات المغطاة. وشهدت مطارات "كويرس" و"حماء" و"النيرب" العسكرية طلعات تدريب وتجريب للطيران المروحي والحربي خلال الأيام الماضية، حسب مرصد "الشيخ أحمد" المتخصص برصد حركة الطائرات العسكرية. وبدل نشاط إقلاع الطائرات على اقتراب عملية عسكرية لقوات النظام على المنطقة، بحسب ما ذكره المرصد لعنب بلدي.

كما استقدم النظام تعزيزات على محاور التماس خلال الأسابيع الأخيرة، ما يمكنه من شن عملية عسكرية في المنطقة، وهو حالياً بوضع جاهزية قتالية متكاملة تصل إلى 90%، حسب حديث القائد الميداني في قوات المعارضة. وجهزت فصائل المعارضة خططاً لشن عمليات عسكرية هجومية مضادة على مواقع النظام، في حال شنه أي هجوم حقيقي. بدوره، أوضح المحلل العسكري العقيد أحمد حمادي، في حديث إلى عنب بلدي، أن هناك مؤشرات تقول إن الروس يحاولون التملص من اتفاق "موسكو" كعادتهم، منها عدم متابعة الدوريات، وعدم الضغط على "ميليشيات إيران والأسد" للتمسك بالاتفاق، واشتراك الروس بالقصف ولكن حتى الآن لا نستطيع القول إن العمليات العسكرية ضد مناطق المعارضة بدأت، حسب العقيد أحمد حمادي، لأن هذه المرحلة يسبقها تكثيف الاتصالات للتهديئة مع تركيا.

قصف متكرر وعمليات تسلل بين حين وآخر تنفذها قوات النظام السوري مدعومة بالقوات الخاصة الروسية، ينتهي معظمها بالفشل وعدم تحقيق أي سيطرة على الأرض. كانت هذه حال منطقة شمال غربي سوريا التي خضعت لاتفاق "موسكو" بين الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ونظيره الروسي، فلاديمير بوتين، الذي نص على وقف إطلاق النار، وتسيير دوريات مشتركة بين الطرفين، ودخل في 6 من آذار الماضي حيز التنفيذ.

منذ 3 من آب الحالي، كانت مناطق سيطرة المعارضة على موعد مع قصف الطيران الحربي الروسي ومدفعية النظام، ما أوقع ثلاثة قتلى مدنيين من عائلة واحدة، وجرح آخرين، وهو ما اعتبر أحد خروقات النظام للاتفاق التي تجاوز عددها 1500 خرق، حتى 24 من تموز الماضي، بحسب ما وثقه فريق "منسقو استجابة سوريا". لكن الحدث الأبرز المتزامن مع القصف هو هجوم متكرر وقصف على تل الحدادة في جبل الأكراد بريف اللاذقية، الذي لم تتوقف محاولات التقدم والسيطرة عليه منذ 3 من آب الحالي، إضافة إلى محاولات تسلل على محاور جبل الزاوية جنوبي إدلب، حسب حديث للمتحدث الرسمي باسم "الجبهة الوطنية للتحرير"، النقيب ناجي مصطفى، لعنب بلدي.

النظام جاهز للهجوم.. المعارضة تستكمل تجهيزاتها

أوضح قائد عسكري ميداني في "الجيش الوطني" المدعوم من تركيا، طلب عدم ذكر اسمه، لعنب بلدي، أن تعزيزات فصائل المعارضة على خطوط

الجمود السياسي، فلن تطول فترة لا حل ولا حرب". وبحسب قائد عسكري من "الجبهة الوطنية للتحرير"، فإن قادة الصف الأول في "الجيش الوطني" اجتمعوا، في تموز الماضي، مع ضباط أترك لبحث تشكيل جسم عسكري جديد، دون توضيحات أكثر بشأن آلية التشكيل.

وقال المصدر لعنب بلدي، إن مشروع الاندماج ليس جديداً وإنما عملت عليه تركيا خلال الأشهر الماضية، مؤكداً وجود جدية في الوقت الحالي بشأن التوصل إلى اتفاق بين الأطراف العسكرية.

وجرت اجتماعات بين مختلف الجهات من فصائل وتشكيلات وضباط وجهات سياسية معارضة، بحسب النقيب عبد السلام عبد الرزاق، لكن حتى الآن لا يمكن الحديث عن شيء جديد، إلا إذا بدأ تطبيق خطوات حقيقية على الأرض.

الذين يخضعون لتدريب رفيع المستوى يمكنهم من الخدمة في جميع التضاريس والظروف المناخية للقضاء على التهديدات الداخلية والخارجية. ولوحظ في تعيينات "المجلس العسكري الأعلى" تعيين الضباط وخاصة ضباط "الكوماندوز" الذين يعرفون ميدان المعارك في سوريا في الألوية والفرق، مع الحفاظ على قيادة القوات العاملة في الميدان ضمن المناطق الحساسة كولايتي هاتاي وأورفا الحدوديتين مع سوريا، حسب الصحيفة.

وتدعم تركيا بشكل مباشر الفصائل العسكرية، ولديها عدد كبير من السلاح والعتاد والعناصر داخل الأراضي السورية، لذلك فإنها ستلعب دوراً في أي خرق أو معركة، حسب القيادي في "الجيش الوطني"، النقيب المنشق عبد السلام عبد الرزاق.

وقال النقيب عبد الرزاق لعنب بلدي، "ربما المعركة قادمة، إذا بقي هذا

قيادة عسكرية تركية للتنسيق في سوريا

أنشأت تركيا قيادة عسكرية مركزية تركية لتنسيق العمليات العسكرية في سوريا تحت اسم "القيادة العسكرية لعمليّة درع السلام"، ومقرها مدينة أنطاكية جنوبي تركيا، المحاذية للحدود السورية.

وستكون القيادة مسؤولة عن المناطق التي سيطر عليها الجيش التركي إلى جانب فصائل المعارضة السورية المدعومة من تركيا، خلال معاركها ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، بحسب ما ذكرته صحيفة "ني شفق" التركية، في 8 من آب الحالي.

وعين "المجلس العسكري الأعلى" التركي (YAB) اللواء هاكان أوزتكين رئيساً للقيادة المركزية، بينما ستعزز القوات التركية بقوات "القبة المارونية"، التي تتكون من جنود النخبة من مختلف الطبقات والرتب،

حراك دير الزور.. "عدم احتواء" أم "مراوحة في المكان"

عنب بلدي - نور الدين رمضان

شهدت محافظة دير الزور، على مدى الأسبوع الماضي، توتراً بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) ومواطنين من أهالي المحافظة، بسبب عمليات قتل رموز عشائرية، أبرزها اغتيال شيخ عشيرة "البكار"، علي الويس، وشيخ عشيرة "العكيدات"، مطشر الهفل، برصاص مجهولين.

وبين نفي "الإدارة الذاتية" وتوجيه الاتهامات لها من قبل عدة أطراف، من بينها المعارضة السورية، لا تزال الجهة المسؤولة والمستفيدة من هذه الاغتيالات مجهولة.

خرجت، في 4 من آب الحالي، مظاهرات تندد باغتيال شيوخ العشائر، والفلتان الأمني في المحافظة، وقالت شبكة "فرات بوست" المحلية، إن مدينتين أصيبوا برصاص عناصر "قسد" في مدرسة بلدة الحوايج، في أثناء محاولتهم فض المظاهرة، ليسيّطرها بعدها الأهالي على المدرسة ويتردوا العناصر منها.

رد "قسد" على هذه الاحتجاجات أجمع الأصوات التي تنادي بخروجها من بعض المناطق التي شهدت حوادث اغتيال شيوخ عشائر، بينما أصدر "التحالف العربي الديمقراطي في

سوريا"، في ولاية شانلي أورفا جنوبي تركيا، ونقلته وكالة "الأناضول".

مستقبل يشبه الماضي

الصحفي في شبكة "فرات بوست" صهيب جابر توقع، في حديث إلى عنب بلدي، استمرار وضع المنطقة التي شهدت احتجاجات على ما هو عليه، وقال إن "قسد تعتمد في قوتها بهذه المناطق على أبناء العشائر أصلاً، فمعظم عناصر القوات منهم، ولا مؤشرات على وجود قرار عشائري لإخراج قسد منها". واستبعد جابر إحداث أي حراك لتغيير ما بالمنطقة في المستقبل القريب تكون الولايات المتحدة، التي توجد بقواعد عسكرية كبرى في منطقة دير الزور، خارجه، ولا سيما أن الإدارة الأمريكية لا تقبل بجسم غير منظم لإدارة المنطقة، وهذا غير موجود حالياً، خاصة بعد إضعاف (قسد) لقوات النخبة".

تعدد رموز العشائر أسهم في زيادة حجم المشكلة وأضعف وحدة قرار العشيرة، بحسب الجابر، ولا سيما أنهم موجودون في مناطق سيطرة مختلفة، وضرب مثلاً بعشيرة "العكيدات"، إن يوجد لها عدة شيوخ يقولون إنهم يمثلون أبناء دير الزور، ويتوزعون في دير الزور، ودمشق، وتركيا، وقطر".

الجزيرة والفرات" تحذيراً من تداعيات سياسات "قسد" في المناطق الشرقية، معتبراً أن ذلك يصل بتطورات المنطقة الشرقية إلى مرحلة "عدم الاحتواء". ويأتي ذلك بعد حصار "قسد" بلدات ذيبان والشحيل والحوايج وعدد من القرى شرق دير الزور أو ما يعرف بـ"خط الجزيرة" ومنطقة العكيدات، ومنعت بموجبه التجول كاملاً والخروج من المنازل، ونشرت مزيداً من الحواجز في المنطقة عقب المظاهرات.

واتهم المتحدث باسم "مجلس القبائل والعشائر السوري" الذي يتخذ من تركيا مقراً له، مضر حماد الأسعد، "قسد" بالوقوف وراء عمليات الاغتيال، معتبراً أن سببها هو رفض العشائر سياسة "قسد" الهادفة إلى محو الطابع العربي من المنطقة.

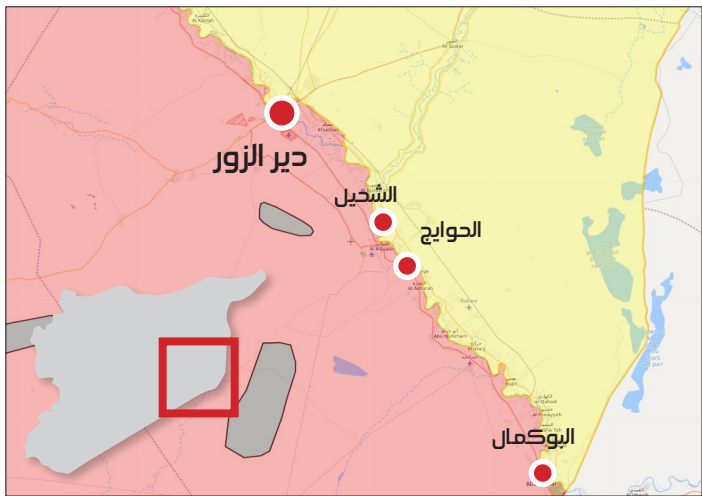
وأضاف حماد الأسعد، في حديث إلى عنب بلدي، أن طلب شيوخ العشائر من أمريكا الإشراف على المنطقة ذات الأغلبية العربية بدلاً من "قسد"، يشكل دافعاً إضافياً وراء الاغتيالات.

رئيس جمعية قبيلة "العكيدات"، إسماعيل العسكر الهفل، أكد أن "جريمة قتل مطشر الهفل لن تمر دون عقاب"، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده "مجلس العشائر والقبائل العربية في

"قسد" بحوادث الاغتيال لا يملك دليلاً، وكذلك من يتهم تنظيم "الدولة"، ويرى أن ذلك لا يبرئ "قسد"، بل هي مسؤولة سياسياً لأن المنطقة تقع تحت سيطرتها. أما عن المستقبل الذي تذهب إليه المنطقة، فيرى علوش أن أقصى حد للاحتجاجات هو سحب الإدارة المدنية من "قسد" ومنحها للإدارات المحلية في دير الزور، لتبريد سخونة هذه الاحتجاجات، حيث لا يريد التحالف الدولي ولا واشنطن زعزعة الاستقرار في هذه المنطقة حالياً.

من جانبه، يرى الباحث السياسي من دير الزور ماجد علوش، في تعليق لعنب بلدي، أن النظام السوري قد يكون وراء الاحتجاجات، عبر اغتيال رموز عشائر المنطقة، بغض النظر عن موقفهم منه. أما "قسد" وتنظيم "الدولة" فهما مستبعدان، لأن المصلحة الكبرى بتأجيج الوضع في المنطقة الشرقية تعود إلى النظام، وهذا ما يفسر تركيزه إعلامه الرسمي على تغطية أخبار الاحتجاجات ودعماها.

ويذهب علوش في ذلك إلى أن من يتهم



خريطة تظهر توزع السيطرة في محافظة دير الزور - آب 2020 (عنب بلدي)

من يعينهم؟ وما مهامهم؟

مدراء يتدكمون بتأمين المرشحة لمخيمات الرشمان

قطعوا مسافات لم تكن طويلة بالضرورة لكنها كانت كفيلة بعبورهم من حياة إلى أخرى، فما بعد الزوج لم يكن كما قبله بالنسبة لمئات الآلاف في شمال غربي سوريا، حيث صار طلبهم للعون فرضاً لتأمين المأوى والطعام واللباس، لكن لمن يوجهون النداء؟ ومن يوصل رسالة المحتاجين؟

عاصفة مطرية تضرب مخيمات الشمال السوري - كفرزيتا بريف إدلب الشمالي - 19 حزيران 2020 (عنب بلدي/يوسف غريبي)



إدلب - يوسف غريبي

قطعوا مسافات لم تكن طويلة بالضرورة لكنها كانت كفيلة بعبورهم من حياة إلى أخرى، فما بعد الزوج لم يكن كما قبله بالنسبة لمئات الآلاف في شمال غربي سوريا، حيث صار طلبهم للعون فرضاً لتأمين المأوى والطعام واللباس، لكن لمن يوجهون النداء؟ ومن يوصل رسالة المحتاجين؟

خيمة تلو الأخرى.. يولد المخيم والمسؤولية

حين اضطر عبد السلام اليوسف لمغادرة بلدة التح في ريف إدلب الجنوبي، نتيجة الحملات العسكرية للنظام السوري وحليفته روسيا، التي سبب آخرها نزوح أكثر من مليون وأربعين ألف مدني من أرياف إدلب وحماة وطلب نحو الشمال، واجه مشكلة الازدحام والغلاء التي حالت دون تمكنه من استئجار منزل لإيواء عائلته.

لم تكن استجابة المنظمات العالمية والمحلية كافية لموجات النزوح، إذ اضطر النازحون لافتراض العراء قبل البدء بتشكيل مخيمات عشوائية، حتى بُني أكثر من 366 مخيماً عشوائياً في المنطقة، انضمت إلى 911 مخيماً رسمياً موجوداً سابقاً، وفق بيانات فريق "منسقو الاستجابة".

غياب دعم المنظمات ومعاونة النازحين، دفعا عبد السلام للبدء بتأسيس مخيم، حسبما قال لعنب بلدي، مؤمناً قطعة الأرض بالتعاون مع معارف وأصدقاء منحوه الدعم لتأمين الخيام قبل دعوة أهالي بلده لتشكيل مخيم "التح" في ريف إدلب الشمالي.

لم يطلب عبد السلام الإذن من أحد لتسلم إدارة المخيم، ولكنه اضطر لتسجيل مخيمه مع "إدارة المهجرين" التابعة لحكومة "الإنقاذ" ومع المجلس المحلي في محاولة للحصول على الدعم، وحتى اللحظة، هناك أربع جهات يمكن لإدارة المخيم أن تتبع لها وهي: المجالس المحلية، "إدارة المهجرين"، "إدارة القاطع"، "شعبة المخيمات في إدلب". وقال عبد السلام، إن كل الجهات

المسؤولة تسجل المخيمات بعد إنشائها وليس قبل ذلك، لغياب السلطة التي تقدم الدعم لإنشاء المخيمات، إذ تنتظر تلك الجهات تجهيز الخيم بشكل كامل من الأرض والخيام والعوائل، ثم تفرض عليه اتباع "إدارة القاطع" أو المجلس المحلي.

من يعين مدير المخيمات؟ وما مهامهم؟

عملية إنشاء المخيمات "فوضوية"، وآلية تعيين مديرها "غير مدروسة"، حسبما قال عبد السلام، وهو عضو سابق أيضاً بالمجلس المحلي في "التح"، إذ لا يملك جميع مديري المخيمات المؤهلات اللازمة لتقديم الأفضل للعائلات التي تسكن المخيمات.

وتضم مسؤولية مدير المخيم، حسب رأي عبد السلام، التواصل مع المنظمات، والتنسيق مع وسائل الإعلام لعرض الوضع الخدمي والإنساني وإرسال التقارير للجهات المعنية، لكن يوجد مديرو مخيمات لا يعلمون كيفية التعامل مع المنظمات والحدود الإدارية وتنظيم المخيمات، وبعضهم أميون، وهذا يؤثر على التجمع السكاني لأنه يعلق بحالة من "العشوائية".

مدير مخيم مهجري كفرزيتا، أحمد الرجب، عيّن من قبل سكان المخيم والمجلس المحلي في كفرزيتا، حسبما قال لعنب بلدي، ويرأيه لا دور للمدير، بتحصيل المساعدات من المنظمات، إنما تصل تلك المساعدات عن طريق "إدارة المهجرين" المسؤولة عن خدمة المخيمات.

واعتبر أحمد مهامه مقتصرة على التواصل والتنسيق مع "إدارة المهجرين"، واستقبال المنظمات وتقديم معلومات وإحصائيات العائلات ومستلزماتهم وما يحتاجه المخيم من مساعدات، لكن مخيمه المقام منذ أكثر من عام، لم يُنقَد فيه بعد أي مشروع خدمي، ولم ينظم أي مشروع لتقديم السلال الغذائية.

كفاءة مدير المخيم بتنفيذ مهامه هي شرط لتعيينه، حسبما قال مدير "مديرية شؤون المخيمات"، أحمد الحسن، لعنب بلدي، إضافة إلى توافق

السكان عليه، وامتلاكه الكفاءة العلمية والأخلاق والسمعة الحسنة. وينعكس نقص كفاءة مدير المخيم في أغلب الأحيان على فقر المخيم بالمشاريع الإغاثية من المنظمات، لعدم قدرته على ضبط الوافدين والمغادرين وضبط الإحصائيات، إضافة إلى إمكانية وقوع الخلافات مع سكان المخيم.

شفافية المدير تلعب دوراً بالمساعدات

يلعب مديرو المخيمات دوراً مهماً في التواصل مع المنظمات والداعمين للتذكير باحتياجات مخيماتهم، حسبما قال نائب المدير التنفيذي لمنظمة "إنسان"، خالد الفجر، لعنب بلدي، مشيراً إلى أن أساليب التواصل المتبعة قد تنعكس "سلباً أو إيجاباً" على استجابة المنظمات.

من المديرين من يتواصل "بلغة الشكاية والعتب وربما الاتهام، مع ادعاء عدم الحصول على شيء من الإغاثية، ويعكسون صورة غير مطابقة للحقيقة"، حسب رأي الفجر، وآخرون

يحولون البحث عن المساعدة إلى "تنافسية وحب للاستحواذ"، ومنهم "شفافون ويطلبون بمهنية". وأضاف الفجر أن الطلبات تأتي بأشكال مختلفة، منها من مديري المخيمات، ومنها من قطاعات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (OCHA)، أو من شركاء مهتمين ببعض المخيمات، وغالباً ما تختار المنظمات المخيمات وفق تقييم الأكثر ضعفاً والأحدث نزوحاً لتقديم المساعدة.

وحين تقرر المنظمة دعم مخيم ما، فإنها تشترط على مدير المخيم توقيع تعهد يضمن نقاطاً عدة، منها عدم الاستفادة من المادة المقدمة من أي جهة أخرى، وتنسيق مغادرة أو وصول أي ساكن جديد للمخيم.

وتتحقق المنظمة من البيانات التي تحصل عليها بعدة طرق، مثل الزيارة الميدانية، وتقييم الاحتياج، والتنسيق مع المجلس المحلي، والاستفسار عن حالة المخيم، وعند وقوع المخالفات، مثل تلقي المخيم إغاثة مماثلة من منظمة

أخرى، فإن الدعم قد يتوقف. من جانبه، أكد منسق الطوارئ في منظمة "بنفسج"، أحمد قطيش، أن هناك دوراً مهماً لمديري المخيمات في الحصول على الدعم من خلال تقديم الإحصائيات الصحيحة، والتواصل الدائم مع المجالس المحلية أو المنظمات. وفي حال تبين للمنظمة وقوع خطأ في الإحصائيات المقدمة، فإن ذلك لا يؤدي لقطع المساعدات ككل، ولكن يجري تفادي الخطأ وفق شروط المشروع، حسبما قال قطيش لعنب بلدي.

يحتاج أكثر من 2.8 مليون شخص للمساعدات الإغاثية في شمال غربي سوريا، بينهم 2.7 مليون نازح داخلي، وفقاً لبيانات "OCHA"، ومع تزايد الضغوط الاقتصادية ونقص المساعدات، عاد أكثر من 204 آلاف شخص إلى بلداتهم بعد النزوح الأخير ليوافقوا تصاعد العمليات العسكرية، التي دمرت 72% من منازلهم في المناطق الحاذية لطريق التجارة الدولي "M4"، مقارنة مع دمار 27% من المساكن في عموم شمال غربي سوريا.

من يحصل على المساعدة في شمال غربي سوريا



الأزمة الإنسانية المستمرة، وخطر فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) وانهيار قيمة العملة المحلية. عوامل أوصلت الحاجة الإنسانية في شمال غربي سوريا إلى أعلى معدلاتها. بينما تعجز الاستجابة الإغاثية عن التلبية

سماصرة "البطاقة الذكية" في حمص.. خدمة أم استغلال

البطاقة الذكية في سوريا - (سانا)



حمص - عروة المنذر

لم يخلص "ذكاء البطاقة الذكية" السوريين من معاناتهم مع طوابير الانتظار، ودفق الرشاوى للموظفين الحكوميين، على أبواب "المؤسسة الاستهلاكية الاجتماعية" سابقاً، و"السورية للتجارة" حالياً. فسرعان ما ظهر في ريف حمص سماصرة يتقاضون مبالغ معينة من المواطنين، لمساعدتهم في الحصول مخصصاتهم من المواد المدعومة، ما زاد معاناتهم في الحصول عليها. وبعد ارتفاع أسعار السلع الأساسية في سوريا، أدرجت حكومة النظام السوري مخصصات من السكر، والزيت، والشاي، والأرز، على قائمة موادها المدعومة عن طريق "البطاقة الذكية".

وبدأ اعتماد مشروع "البطاقة الذكية"، الذي تنفذه شركة "تكامل"، منذ آب عام 2018، لتوزيع المخصصات من مادة البنزين والمازوت والغاز، وتوفير المواد الغذائية الأساسية للأسر بأسعار مخفضة، وتحديد مخصصات العائلة السورية من هذه المواد شهرياً، تحت عنوان "ترشيد استهلاك المخصصات".

عمولة تحصيل إضافية

يستغل بعض السماصرة حاجة أهالي ريف حمص الشمالي للحصول على مخصصاتهم من المواد المدعومة، والمتوفرة عن طريق "البطاقة الذكية"، إذ يأخذون "عمولة تحصيل" تبلغ 200 ليرة سورية، عن كل كيلوغرام أرز أو سكر أو ليتر زيت، ويقسم المبلغ بالتساوي بين السمسار والموظف في المؤسسة، الذي يقوم بدوره بقطع البطاقة وتسليم المواد للمواطنين. زياد جودت (36 عاماً)، وهو عامل بناء من سكان مدينة الرستن، قال لعنب بلدي، "منذ بدء الحكومة بتحميل مخصصاتنا على البطاقة

الذكية، استطعت الحصول على حصتي من المواد مرة واحدة بمفردتي، لكنني اضطررت حينها لتعطيل عملي لمدة يومين كاملين". دفع ذلك زياد إلى الاستعانة بأحد السماصرة لتحصيل مخصصاته من البطاقة لاحقاً، الذي استغل حاجته وعدم قدرة المؤسسة على زيادة منافذ البيع، وتوفير الكميات المطلوبة، على حد قوله.

نور (تحفظ على ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية)، هو أحد السماصرة الذين التقتهم عنب بلدي، ويعمل أحد أقاربه في المؤسسة السورية للتجارة، ويقصده أهل منطقته لمساعدتهم في تحصيل مخصصاتهم.

يحصل نور على المخصصات لما لا يقل عن 150 بطاقة، ويتقاضى عن كل كيلوغرام واحد 100 ليرة له 100 ليرة لموظف المؤسسة، وقال إنه استطاع بذلك تأمين دخل إضافي. وأضاف نور أنه بدأ بهذا العمل عندما طلب من أحد أصدقائه، الذي يعمل في "المؤسسة السورية للتجارة"، مساعدته في تحصيل مخصصات بطاقته وبطاقات أقربائه، ثم تحولت إلى "خدمة" يقدمونها للذين لا يرغبون بالوقوف في الطابور والانتظار طويلاً.

السماصرة تضاعف المعاناة

زاد ظهور سماصرة "البطاقة الذكية" من معاناة المواطنين غير القادرين على دفع مبالغ إضافية لتحصيل مخصصاتهم، فعند وصول المواد إلى مراكز "المؤسسة السورية للتجارة"، يقطع الموظفون المخصصات للذين يدفعون عمولة إضافية لهم، ما يعقد الأمور ويزيد من معاناة المواطنين المنتظرين في الطوابير. فادية دلة، أرملة وأم لثلاثة أطفال من سكان مدينة تلبيسة، قالت لعنب بلدي، "في بداية كل شهر تبدأ معركتي على باب المؤسسة السورية للتجارة،

لتحصيل مخصصات أسرتي، وأحاول التوفير قدر الإمكان، ولا طاقة لي بدفع المال لسماصرة البطاقة، لكن اعتماد عدد كبير من الأسر عليهم زاد معاناتنا، فبمجرد وصول البضاعة يبدأ الموظفون بقطع البطاقات التي يحصلون على عمولة من أصحابها، ونبقى نحن بانتظار المواد التي تزيد بعد انتهائهم لتتسلمها".

وأضافت فادية، "قدمنا أكثر من شكوى، والموظفون والسماصرة لا يسرقون مخصصاتنا من المواد، لكنهم يسرقون وقتنا، وجميع الموظفين في المؤسسة يتقاسمون الأرباح، ولا أحد يلقي بالألماعتنا".

بدأت "مؤسسة التجارة"، مطلع العام الحالي، ببيع السكر والأرز بموجب "البطاقة الذكية"، ويحصل الشخص على كيلوغرام واحد من مادة الأرز ومثله من السكر، على ألا تتجاوز حصة الأسرة المكونة من ثلاثة أو أربعة أفراد ثلاثة كيلوغرامات، والأسر المكونة من خمسة أو ستة أفراد، تحصل على خمسة كيلوغرامات من السكر وأربعة من الأرز، بينما يبلغ الحد الأعلى للأسر المكونة من سبعة أفراد، ستة كيلوغرامات من السكر وخمسة من الأرز.

وتباع كمية 200 غرام من الشاي للفرد بسعر 900 ليرة، وبيع كيلو السكر بـ350 ليرة، وكيло الأرز بـ400 ليرة سورية، وذلك من صالات "المؤسسة السورية للتجارة" حصراً.

مع زيادة انتشار فيروس "كورونا" المستجد (كوفيد-19) في سوريا، تقتضي الإجراءات الاحترازية التباعد الاجتماعي، الذي لا يستطيع المنتظرون في الطوابير تطبيقه، ما دفع عدداً من أهالي ريف حمص الشمالي للاعتماد على سماصرة "البطاقة الذكية" في

مع زيادة انتشار فيروس "كورونا" المستجد (كوفيد-19) في سوريا، تقتضي الإجراءات الاحترازية التباعد الاجتماعي، الذي لا يستطيع المنتظرون في الطوابير تطبيقه، ما دفع عدداً من أهالي ريف حمص الشمالي للاعتماد على سماصرة "البطاقة الذكية" في

مع زيادة انتشار فيروس "كورونا" المستجد (كوفيد-19) في سوريا، تقتضي الإجراءات الاحترازية التباعد الاجتماعي، الذي لا يستطيع المنتظرون في الطوابير تطبيقه، ما دفع عدداً من أهالي ريف حمص الشمالي للاعتماد على سماصرة "البطاقة الذكية" في

"كورونا" يرهق سكان السويداء والدكومة لا تستجيب

السويداء - ريان الأطرش

"أرتدي كمامتي لعدة مرات في الأسبوع الواحد، لأنني لا أستطيع شراء كمامة يوميًا، أفضل أن أحضر لأولادي طعامًا بثمانها"، هكذا يروي محمد الفارس (اسم مستعار لأسباب أمنية)، وهو أحد قاطني مدينة السويداء، لعنب بلدي، معاناته مع ارتفاع أسعار وسائل الوقاية من فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

في 29 من أيار الماضي، سجّلت السويداء أول إصابة بفيروس "كورونا" بحسب ما صرّحت به مديرية الصحة في المحافظة، ومنذ ذلك التاريخ بدأ عدد الإصابات بالارتفاع، ليصل مؤخرًا إلى 47 إصابة في مناطق مختلفة من المحافظة، مع تسجيل ثلاث حالات وفاة، وفق إحصائية وزارة الصحة حتى تاريخ إعداد التقرير.

وفي حديث لعنب بلدي، قال طبيب من منظومة إسعاف الشفي "الوطني" في السويداء (تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية)، إن الأرقام التي تعلنها مديرية الصحة في المحافظة "ليست دقيقة"، وإن الإصابات "أكثر من المعلن".

وكان معاون مدير صحة دمشق، أحمد حباس، أكد في منشور عبر صفحته الشخصية في "فيس بوك"، أن "عدد

الإصابات بالفيروس المعلن في سوريا، أقل بكثير من العدد الحقيقي".

تكاليف الوقاية عالية

ترافق ارتفاع أعداد الإصابات في سوريا مع ارتفاع أسعار المواد اللازمة للوقاية من الفيروس، فقد ازداد سعر عبوة القفازات (100 قفاز) من 800 ليرة سورية إلى 25 ألف ليرة، في حين قفز سعر عبوة الكمامات (50 كمامة) من ألفي ليرة مع بداية انتشار الفيروس إلى 20 ألف ليرة حالياً. ويبلغ سعر صرف الدولار أمام الليرة السورية نحو 2200 ليرة، بحسب موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار العملات.

ويعيش 83% من السوريين تحت خط الفقر، بحسب أرقام الأمم المتحدة، بينما يبلغ متوسط الرواتب 90 دولارًا، بحسب موقع "Numbeo" المتخصص برصد تكاليف العيش عالمياً. وأكد عدد من الصيادلة في السويداء، التقتهم عنب بلدي، أن تسعير وسائل الوقاية من كمامات وغيرها يكون من قبل وزارة الصحة في حكومة النظام السوري.

وكان الصناعي عاصم طيفور، الذي يمتلك عدة شركات في قطاعات الصناعة والتجارة، ربط بين ارتفاع أسعار

الكمامات وقرار فتح باب التصدير لها. وأوضح أن القرار اتخذ بناء على طلب غرف الصناعة والتجارة، ما أسهم في ارتفاع أسعارها.

وقال طيفور، "الأدهى من ذلك، تقدّم أحد الصناعيين بألة إلكترونية لإنتاج كمامات ووضعت في شركة الدبس، وهي تنتج نحو 300 كمامة في الدقيقة، لكن جاء القرار بإيقافها وإخراجها من العمل".

وتساءل طيفور عن سبب إيقافها، مشيراً إلى أنها لا تكلف الحكومة ليرة واحدة.

أعباء إضافية

يعاني أهالي السويداء في تأمين متطلبات حياتهم اليومية، في ظل ارتفاع الأسعار غير المسبوق، ليشكل شراء الوسائل الوقائية من فيروس "كورونا" عبئًا إضافيًا يزيد من معاناتهم، عدا عن اضطرابهم يوميًا للوقوف في طوابير وسط الازدحام.

وتحدث المواطن "أبو باسل" (اسم مستعار) لعنب بلدي، عن معاناته في سبيل الحصول على ربطة خبز واحدة قائلاً، "أخرج يوميًا في الصباح الباكر لشراء ربطة الخبز، وأنتظر لأكثر من ساعة مع عشرات الأهالي حتى يأتي دوري أمام الفرن الآلي في المدينة".

أصواتنا، فإننا معتادون على أن المواطن آخر ما تفكر به حكومتنا".

جهود فردية

في المرحلة الصعبة التي تمر بها سوريا بشكل عام، والسويداء بشكل خاص، انطلقت حملات عديدة في المدينة لمحاولة ضبط انتشار الفيروس أو تقديم المساعدة في حالة الإصابة أو التوعية من مخاطر الفيروس.

ورصدت عنب بلدي حملة "نحن قدها"، التي انطلقت مع بداية تفشي فيروس "كورونا"، بهدف توزيع سلال صحية أو ألبسة واقية.

وأفاد المتطوع في الحملة علي القادر (اسم مستعار لأسباب أمنية)، لعنب بلدي، أن المتطوعين في الحملة يتواصلون مع مختصين ومختصات، ويقدمون استجابات بالتعاون مع خبراء في المجال الصحي.

ووفقاً لما ذكره المتطوع، فإن الحملة لا تزال مستمرة، إذ يجري التحضير لخطط استجابة في المناطق الأكثر انتشاراً للفيروس، إضافة إلى 100 سلة من التبرعات ستوزع في ريف السويداء ضمن حملة توعية، و12 ليتراً من الكحول وعلب الفيتامين، إضافة إلى تجهيز 20 قطعة لباس واقٍ لعمال النظافة مع قفازات وكمامات.

أجمع عدد من أهالي السويداء، ممن تحدثوا إلى عنب بلدي، على تقصير الحكومة في اتخاذ إجراءات لضبط انتشار العدوى بالفيروس، وطالبوها بتأدية مسؤولياتها أمام المواطنين.

وقال "أبو محمود"، وهو بائع خضار في المدينة، إن "الحكومة ملزمة بتأمين المواد اللازمة للوقاية من كورونا وتوزيعها مجاناً على الأهالي بسبب ارتفاع سعرها، لا سيما أن شريحة كبيرة من الأهالي لا تستطيع شراءها". وأضاف لعنب بلدي، "لا بد من فرض حظر شامل، وتأمين متطلبات حياة المواطن اليومية من قبل الحكومة وإيصالها إلى بيوتنا كما فعلت معظم دول العالم، ولكن مهما طالبنا وعلت

لماذا؟

نساء الرقة محرومات من العمل في الأماكن الريادية..

جلسة حوارية بعنوان "مشاركة المرأة في العمل" أقيمتها "مركز تنمية المرأة" (مجلس الرقة المدني)



عنب بلدي - الرقة

من مطاعم و"كافيتيريات" وفنادق، مع تعرض مخالفتي القرار للمساءلة القانونية، وغرامة مالية تقدر بـ500 ألف ليرة سورية.

لا مصدر آخر للدخل

اشتكت "أم عبير" (تحفظت على اسمها الصريح لأسباب أمنية) من القرار الجديد، معتبرة أنه يستهدف العمال الفقراء فقط، وطالبت المسؤولين عنه بالسماح للسيدات الملتزمات بالآداب العامة بالعمل، وطرد الفئات التي تعمل بقصد الإخلال بالآداب من أماكن العمل، وعدم السماح لهن بالعمل. واستنكرت السماح للنساء في مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية" بحمل السلاح، وارتداء معسكات التدريب، والعمل في حواجز مختلطة، متسائلة، "لماذا تُحارب النساء العاملات بهذه الطريقة المهينة وتقطع أرزاقهن وأرزاق أبنائهن"، بحسب تعبيرها.

قرار غير مدروس

اعتبر يوسف الجاسم (اسم مستعار لأسباب أمنية)، وهو شاب يعمل في "كافيتيريا" وسط مدينة الرقة، أن قرار إيقاف عمل المضيفات هو سياسة جديدة للضغط على المدنيين في أعمالهم، وتدخل في خصوصية وحرية المرأة.

وقال لعنب بلدي، إن ما يحق للرجل يحق للمرأة، مشيراً إلى حاجة النساء في الرقة إلى العمل، ولذلك تنضم سيدات من المدينة إلى الحواجز العسكرية وجبهات القتال لدى "وحدات حماية المرأة" أحد الفصائل المنضوية في "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد). واعتبر "أبو عيسى العثمان"، وهو صاحب "كافيتيريا" في مدينة الرقة، أن القرار الذي أصدرته "الإدارة الذاتية" غير مدروس، فالعمل لا يُنقص من قيمة المرأة في المدينة، بحسب تعبيره، وهي إلى جانب الرجل في جميع أماكن العمل.

وقال لعنب بلدي، إن المرأة تعمل بشكل مشترك مع الرجال في جميع المؤسسات التي تديرها "الإدارة الذاتية"، متسائلة "لماذا لم تمنعهم قرارات مماثلة من العمل؟".

ولا يرى "أبو عيسى" مانعاً من توظيف مضيفات في "الكافيتيريات" والمقاهي التي تلتزم بالقوانين والأنظمة والآداب العامة.

"لحفظ كرامة المرأة"

ويأتي هذا القرار بعد القرار رقم "5" الصادر، نهاية تموز الماضي، عن "مجلس الرقة المدني" و"لجنة الصحة"، والذي يقضي بمنع التجمعات العامة للمدنيين في المقاهي

و"الكافيتيريات"، وأخذ أسباب الحيلة والتباعد الاجتماعي في المتنزعات والأماكن العامة للحد من انتشار جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، بحسب ما أوضحه الإعلامي في "مجلس الرقة المدني" أسامة الخلف، لعنب بلدي.

وقال الخلف، إن السبب وراء إصدار القرار هو انتشار ظاهرة عمل المضيفات بشكل كبير في المدينة، و"الخوف" على الفئة الشابة من "الانجرار وراء هذه الأماكن"، بحسب تعبيره، على الرغم من قيام "الرقابة السياحية" بجولاتها للتأكد من شروط عمل المضيفات في المقاهي.

وأضاف أن القرار أقرت قبل فترة حظر التجول، وصدر لأسباب "منطقية وأخلاقية تصون وتحفظ كرامة المرأة في العمل، وتمنع استثمار ظاهرة عملهن كمضيفات"، وهو "رؤية حقوقية ضد التنمر في المجتمع الذي يمكن أن يمارس على المضيفات في المواقع السياحية" جرى اعتمادها بعد نقاشات مطولة مع أصحاب المقاهي و"الكافيتيريات"، وتلقي ردود فعل إيجابية.

تنص المادة 120 من قانون العمل السوري رقم 17 لعام 2010 على أنه يتم تحديد الأعمال والأوقات التي لا يجوز تشغيل النساء فيها لأسباب صحية أو أخلاقية أو غيرها، بقرار من الوزير المختص.

ما البدائل؟

كبديل للنساء اللواتي لا يحملن شهادات دراسية تخولهن العمل، الإدارة "لجنة المرأة" في "الإدارة الذاتية" ومنظمات المجتمع المدني

الناشطة في المنطقة مشاريع، وخاصة للأرامل منهن والمطلقات والكبيرات في السن.

بينما افتتحت "لجنة الشباب والرياضة" دورات تعليمية، في قطاعات التمريض والإسعافات الأولية والحاسوب للشابات، ونظمت "لجنة المرأة" مشاريع خبز معجنات وزراعة بقلبات، بالإضافة إلى دورات تعليم الخياطة والتطريز، مُنحت بعدها الخريجات ماكينات خياطة للعمل، إلى جانب دورات توعوية وتنموية أخرى، لدعم المرأة، بحسب الخلف.

وعلى اعتبار أن "عمل المضيفات في المقاهي أمر غير مقبول جملة وتفصيلاً من قبل مجتمع الرقة العشائري والمتدين"، وفقاً للخلف، تتوفر بدائل ومجالات أخرى يمكن للسيدات العمل فيها، فتستطيع المرأة الأمية العمل بالحراج والمشاتل الزراعية، بالإضافة إلى رياض الأطفال والحضانة، والعمل بمجال التعقيم والنظافة في المستشفيات الخاصة والعامة.

وأشار الخلف إلى أن "مجلس الرقة المدني" و"لجنة المرأة" معنيان بتأمين فرص عمل تسهم في "رفع مستوى المرأة وصيانة حقوقها".

ولفت الخلف إلى اختلاف الأجور والرواتب التي تتقاضاها المرأة في مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية" بحسب الجهة التي تعمل لديها، إذ تتقاضى العاملة في مؤسسات ومراكز "المجلس المدني" راتباً قدره 233 ألف ليرة سورية، بينما يتراوح راتب المرأة التي تعمل في مشاريع مدعومة من منظمات مجتمع مدني بين 200 و300 دولار أمريكي.

هذه المسؤولية، وأن توزع الدعم حسب احتياجات أبناء المنطقة وفق اعتبارات سكانية وجغرافية مبنية على أسس علمية وخطط دقيقة كي تلبي احتياجات المواطنين.

التساؤلات، عبر صفحاتها في "فيس بوك"، تطالب فيها بمعرفة المسؤول عن طريقة توزيع الدعم الطبي على مناطق شمال غربي سوريا، وأكدت ضرورة تولي وزارة الصحة ومديرياتها

مشروع مماثل في المنطقة، ولم يتلقَ التعاون المطلوب من "مديرية صحة إدلب"، بحسب المدير الإداري للمستشفى. ونشرت إدارة المستشفى مجموعة من

المستشفى عبر "فيس بوك"، إن تكلفة المادة التشغيلية متوقفة أيضاً، باستثناء المنظمة الفرنسية لإغاثة سوريا التي قدمت أدوية إضافة إلى مستهلكات طبية، من لوازم المرضى في العمليات الجراحية، كالقطن والشاش والمعقم. بعد محاولات عديدة لمراجعة المنظمات العاملة في الشمال السوري، ومراجعة مديرية الصحة في إدلب، لم يقدم أحد أي دعم، بعد أن وصلت التحديات إلى العجز عن توفير الوقود لتشغيل المولدة الكهربائية لالتقاط صورة شعاعية، بحسب قول ميسر حاج.

خدمات المستشفى قبل توقف الدعم

كان المستشفى يقدم العديد من الخدمات، منها الولادات الطبيعية والقيصرية وغرفة مراقبة الحوامل، وعمليات الجراحة العامة، مع عيادة عظمية وعصبية، وجهاز أشعة متطور حديث يقوم بتصوير جميع الأطراف، بالإضافة إلى قسم الأطفال. يعمل المستشفى على مدار 24 ساعة، ويستقبل جميع الحالات الإسعافية، ويتراوح عدد المراجعين بين 90 و100 شخص يومياً. وبعد جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، تقدم المستشفى لإقامة مشروع لعزل المصابين بالفيروس، لعدم وجود

عنب بلدي - إدلب

تعرض مستشفى "أفاميا" في إدلب لانقطاع الدعم، وهو الوحيد الذي يقدم خدمات التوليد والإسعاف على مدار 24 ساعة، وسط عدد كبير من مخيمات النازحين الذين يبلغ عددهم حوالي 200 ألف نسمة.

وكان المستشفى نقل مقره من قلعة المضيق في ريف حماة إلى منطقة كفرلوسين على الحدود السورية-التركية، بعد الهجمات الأخيرة للنظام السوري وروسيا، ليستأنف عمله مطلع حزيران 2019.

آثار انقطاع الدعم على المستشفى

قال المدير الإداري للمستشفى، ميسر حاج حسين، لعنب بلدي، إن المستشفى اضطر إلى إغلاق قسم عيادة الأطفال والولادة الطبيعية، ثم الجراحة، والآن يعمل قسم الإسعاف فقط، وأشار إلى أن الكادر سيضطر لإغلاق المستشفى إذا استمر توقف الدعم. يعمل الكادر الطبي من دون راتب منذ قرابة العام، بعد أن تلقى المستشفى الدعم من منظمة "أطباء عبر القارات" (PAC) لمدة ثلاثة أشهر فقط، ومنذ أيلول 2019 حتى الآن الجميع يعملون بشكل تطوعي. وقال المدير الطبي في المستشفى، حسين الحميدي، في فيديو نشرته إدارة



مشفى أفاميا في ريف إدلب - 15 حزيران 2020 (صفحة المشفى على فيسبوك)

درسم في هولة لشهر.. ثم غرامات وإجراءات عقابية "مدلي" جرابلس يطالب باستصدار رخص لثلاثة قطاعات

أحد شوارع مدينة جرابلس - 2020 (المجلس المحلي في جرابلس)



من مدينة جرابلس، لعنب بلدي، إن على المجلس توفير الكهرباء أولاً، بدلاً عن إعطاء الأهمية لتراخيص مزاولي المهن، إذ قطعت الكهرباء التركية عن المدينة منذ أكثر من شهر، ولم يُوفر بديل عنها في عدة أحياء من المدينة.

من جهته، علّق رئيس المجلس، عبد خليل، على الاعتراضات، قائلاً إن الغاية من الرخص تنظيم الأمور وضبط الأمن في المنطقة، لوجود ما وصفها بـ"خلايا كبيرة نائمة تتبع لتنظيم الدولة وقوات سوريا الديمقراطية وجهات معادية"، ولذلك يجب ضبط الأمور، ومعرفة الأشخاص العاملين في محلات المدينة.

أما بالنسبة للكهرباء، فمشروع الكهرباء قائم في المدينة ويجري العمل عليه، كما أن المياه متوفرة والطرق "بحالة جيدة"، بحسب تعبيره، والعمل على الخدمات يجري بالتوازي في جميع القطاعات.

محمد الشامي، أحد سكان المدينة، أيد القرارات الأخيرة الصادرة عن المجلس، على الرغم من رؤيته لـ"تقصير المجلس الكبير" في الخدمات، بحسب قوله لعنب بلدي.

وأضاف محمد أنه يرى أن القرارات الصادرة عن المجلس هي "عين الصواب"، لأن ترخيص المهن أمر متعارف عليه حول العالم، وكون المهن مرخصة، وخاصة الطبية منها، فهذا يُبقي المواطنين بأمان.

وعن رخص القيادة، يرى محمد من خلال تجربته الشخصية في قيادة المركبات أن عدداً كبيراً من السائقين لا يمتلكون خبرة في القيادة، ويلاحظ أن أطفالاً يقودون سيارات "بشكل أرعن" في شوارع المدينة، والمقياس في المدينة لقيادة المركبات هو امتلاك ثمنها فقط، وذلك يهدد حياة المدنيين في المنطقة. بينما قال عبد الجبار عساف، المنحدر

ترخيص المهن الطبية

في خطوة مماثلة، كانت مديرية الصحة في المدينة وريفها طلبت، في تموز الماضي، من جميع العاملين في القطاع الطبي مراجعة المديرية لإجراء التراخيص اللازمة للعمل، لتكون جميع القطاعات والمراكز والعيادات مرخصة وخاضعة لمراقبة دورية، ولتنظيم العمل الصحي في القطاع الخاص، بحسب ما قاله مدير مديرية الصحة في جرابلس، عصام جمعة، لعنب بلدي.

وتشمل القطاعات الطبية المطلوبة بالحصول على ترخيص، جميع العيادات الخاصة والمراكز الطبية الخاصة، والمنظمات الطبية العاملة في جرابلس وريفها، وعيادات أطباء الأسنان، ومخابر التعويضات السنوية.

كما تشمل مخابر التحليل، والمشافى الخاصة، والصيديات ومستودعات الأدوية والمستلزمات الطبية، ومراكز البصريات وتصحيح البصر، ومراكز الأطراف الصناعية، بالإضافة إلى العيادات النسائية والقابلات، والعيادات التمريضية، ومنظومات الإسعاف السريع، ومراكز المعالجة الفيزيائية.

كيف يرى المواطنون قرارات الترخيص

تباينت ردود فعل أشخاص من مدينة جرابلس على قرارات التراخيص الصادرة عن المجلس المحلي، فمنهم من اعترض على القرارات معتبراً أن الوضع الاقتصادي للسكان لا يسمح بدفع رسوم التراخيص، ومطالباً المجلس بتقديم الخدمات، وعلى رأسها تأمين الكهرباء للمدينة، وآخرون شجعوا القرارات واعتبروها "خطوة أولى لمدينة آمنة، يحكمها القانون".

أخرى في المدينة، بحسب خليل. رئيس المجلس أشار إلى أن رسوم الترخيص ستُخفض بنسبة 80% لمدة شهر واحد، اعتباراً من 6 من آب الحالي ولغاية 6 من أيلول المقبل، للمواطنين الذين يقبلون على استصدار الرخص خلال تلك الفترة، مشيراً إلى أنه سيجري استيفاء الرسوم كاملة دون تخفيض، بالإضافة إلى غرامة مالية لم تُحدد قيمتها بعد، ومساءلة قانونية وجنائية، بعد انتهاء المهلة المحددة.

رخصة قيادة

وكان المجلس دعا أصحاب المركبات والآليات، من دراجات نارية وسيارات سياحية وشاحنات صغيرة أو كبيرة وآلات زراعية، إلى استخراج شهادة قيادة قبل تاريخ 1 من تشرين الأول المقبل.

وأشار، في تعميم صادر عنه، إلى أن الأشخاص الذين لا يمتلكون شهادة قيادة يستطيعون التسجيل في مديرية التربية التابعة للمجلس، وحضور دورة تدريبية، ومن ثم الخضوع لامتحان عملي وكتابي، والحصول على الشهادة بعد مراجعة قسم شرطة المرور، مع السماح لأصحاب الشهادات القديمة باستبدالها عن طريق مراجعة القسم.

ولفت خليل إلى أن دعوة المجلس المواطنين لاستصدار رخصة قيادة هي عملية ضبط أيضاً، لأن قسماً من سائقي المركبات والآليات الموجودين في المنطقة "لا يحمل شهادة قيادة ولا يعرف أدنى معايير قيادة المركبات"، بحسب تعبيره. وتنقسم رسوم دورة قيادة المركبات في مدرسة تعليم القيادة التابعة لمديرية التربية في المدينة إلى ثلاث فئات، وهي 50 ليرة للدراجة النارية، و100 ليرة للسيارة السياحية، و150 ليرة للمركبات الكبيرة.

عنب بلدي - ريف حلب

وسط مطالب بحصر أولوية عمله بتوفير الكهرباء والماء والأمن، دعا المجلس المحلي في مدينة جرابلس شمال شرقي حلب، في 5 من آب الحالي، المواطنين، من أصحاب المحلات والمهن الحرفية والصناعية في المدينة، إلى استصدار رخص محلات ومزاولة مهنة، وطلب من سائقي المركبات الآلية استصدار رخص قيادة أو تجديد رخصهم القديمة.

تتراوح رسوم استصدار رخصة "مزاولة مهنة" بين 100 و400 ليرة تركية (الليرة التركية تقابل 315 ليرة سورية)، تُستوفى لمرة واحدة، ويبلغ متوسط رسوم الرخصة 100 ليرة تركية، بحسب ما قاله رئيس المجلس المحلي لمدينة جرابلس، عبد خليل.

وتتمثل الأوراق المطلوبة لاستصدار الرخصة بعقد إيجار مع صاحب المحل، ووثيقة رسمية كهوية شخصية أو ما يعادلها، وكشف للمحل المراد ترخيصه.

"نقابة حرفيين"

رئيس المجلس أضاف لعنب بلدي أن الغاية من الرخص ضبط الأمن بالدرجة الأولى، ومعرفة العاملين في المحلات والأسواق وتنظيم عملهم، خاصة بعد إنشاء "نقابة حرفيين" في المدينة، لتنظيم المهن الموجودة فيها.

وتضم النقابة 12 مكتباً، منها مكتب الأفران ومكتب الصاغة ومكتب التجارة والحدادة، وتهدف إلى تنظيم عمل الحرفيين والصناعيين وأصحاب المحلات في المنطقة وتحقيق مصالحهم، خاصة بعد الانخفاض الذي شهدته الليرة السورية في قيمتها أمام العملات الأجنبية، والحديث عن تداول عملات

الهجمات على منشآت الرعاية الصحية في سوريا

خلال النصف الأول من 2020

يعاني القطاع الطبي في سوريا من نقص الإمدادات والكوادر نتيجة سنوات الحرب والاستهداف المباشر اليوم

ونتيجة انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد 19)

تريد ضرورة تماسك القطاع

في ظل مخاوف من عجزه عن تلبية الاحتياجات

لكن الهجمات لم تتوقف

عدد الهجمات

18

عدد الضحايا

10 قتلى

36 جريحاً

من الهجمات

70% كان سببها الأسلحة الثقيلة

دجاب في واشنطن.. مؤشرات لقائه بالأمريكيين ودلالاتها



أسامة أغي

رسالة أولى في هذا الاتجاه موجهة لأطراف مختلفة. والسؤال الأهم، هل يعتبر الأمريكيون الدكتور دجاب شخصية أكثر اعتدالاً سياسياً من غيره من شخصيات المعارضة، الذين يميلون إلى أجندات إقليمية داعمة لهم، ومعتلة لجهودهم، نتيجة هذا الارتباط. وهل اعتدال الدكتور دجاب سياسياً حيال الأحلاف الإقليمية، يجعله أقرب إلى التصور الأمريكي حول تدبير المرحلة الانتقالية المقبلة؟ هذا يمكن تلمسه من خلال ما بحثه الجانبان، المبعوث الأمريكي وحجاب. لقد تحدث الجانبان في الأوضاع السورية بكل ما يتعلق بجوانب الصراع في هذا البلد، ولكن اللقاء الأمريكي بالمعارض السوري حجاب، يحمل في هذه المرحلة دلالات ذات معنى، فالاستحقاق التفاوضي المتوقف في جنيف، صار زمن إطلاقه قريباً، كما صرّح بذلك المبعوث الدولي، غير بيدرسون، الذي حدّد تاريخ العودة إلى جلسات المفاوضات في 23 من آب الحالي. توقّعت حدوث اللقاء بين الجانبين يرتبط بلا شك بجملة أمور، أولها هو إصرار الولايات المتحدة الأمريكية على ضرورة ممارسة الروس الضغط على نظام الأسد ليذهب إلى جنيف، لمتابعة التفاوض حول تنفيذ القرار الدولي 2254. وثاني هذه الأمور، يرتبط بمحاولة الولايات المتحدة معرفة رأي معارض بوزن الدكتور حجاب، حول قانون "سيزر" (قيصر)، وقراءة ما تعتقد

الولايات المتحدة بأنه ضروري، لمعرفة خفايا سلوك النظام السوري في الالتفاف تاريخياً على قرارات العقوبات المطبقة بحقه، وهو أمر يعرفه حجاب أكثر من أي معارض آخر. وثالث هذه الأمور، يتعلق ببرنامج الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية، التي ستجري في تشرين الثاني المقبل، حيث ستحاول حكومة ترامب القيام بجهود سياسية، وربما عسكرية، لتعزيز فرص نجاح ترامب أمام منافسه الديمقراطي. لكن تصريح الدكتور حجاب حول ضرورة إعادة هيكلة المعارضة السورية، مع الحفاظ على مؤسساتها القائمة، يميّز اللثام عن أن محاولة المملكة العربية السعودية ترجيح نفوذها في "هيئة المفاوضات"، سببت إرباكاً أمام الاستحقاق التفاوضي المقبل مع النظام السوري، وهو ترجيح كان سيذهب بوحدة المعارضة ومؤسساتها المعترف بها دولياً إلى حالة انشقاق غير مرغوبة ولا تخدم استمرار العملية السياسية، التي تقودها الأمم المتحدة في جنيف. ولهذا يمكن القول، إن دعوة الدكتور حجاب لإعادة هيكلة مؤسسات المعارضة السورية، يجد أذنناً أمريكية مهمة بالأمر، ويعدّ تجاوزاً تركياً متعاوناً في هذا الاتجاه، لا سيما أن حجاب يقيم في عاصمة الدولة القطرية، ويلقى كل تسهيلات ممكنة من حكومتها، وهي حكومة متحالفة مع تركيا.

ولهذا، يمكن توقع إعادة هيكلة "هيئة المفاوضات" بما ينسجم مع ضرورة السير بالمفاوضات وفق أجندة "جنيف" الدولية، وخارج حساسية الحسابات الإقليمية المتنازعة فيما بينها. إن لقاء الأمريكيين بالدكتور حجاب في واشنطن والإعلان عنه، لا يندرج ضمن سياقات أخبار هامشية، أو عادية، فهذا اللقاء جمع بين شخصيتين، أمريكية مكلفة بالملف السوري، وسورية لعبت أدواراً مهمة من قبل، سواء في ظل النظام قبل الثورة السورية، أو في رئاسة "الهيئة العليا للتفاوض". لهذا يمكن قراءة لقاء الأمريكيين مع الدكتور حجاب على أنه استطلاع أمريكي، لتلمس طريق أكثر أمناً بالنسبة لتشكيل قيادة المعارضة، والذهاب بعد ذلك إلى استحقاقات المرحلة الانتقالية، التي ورد ذكرها في خبر السفارة الأمريكية على "تويتر". وفق هذه الرؤية الممكنة، يُنتظر أن تحدث خطوات مادية على الأرض، تجسّد التوجه الأمريكي الضاغط، من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 2254، دون أن تكون ساحة الحل السياسي في سوريا مضماراً لصراعات محتملة بين قوى إقليمية متنافسة ومختلفة. هذه الرؤية تميل إلى الابتعاد عن وقوع الناتج السياسي للعملية التفاوضية رهناً لإحدى قوى الاتجاهين المتصارعين سياسياً وعسكرياً بالوكالة، وهو يعني من جهة أخرى، تنويع الصراعات بينهما، أو تجميدها على الأقل، والذهاب نحو

مربع الحل السياسي وفق الصيغة الدولية. إن لقاء الأمريكيين بشخصية سورية، مثل الدكتور رياض حجاب، غير محسوبة على الاتجاه الإسلامي في الصراع السوري، وغير القابلة بالنفوذ الإيراني في سوريا، يعطيها بعداً معتدلاً ومقبولاً عند الأمريكيين، وهو أمر لا يمكن قراءته وفق تجاذبات سياسية إقليمية ودولية. كذلك، ينسجم التوجه الأمريكي بلقاء حجاب مع قناعتهم المتداولة، التي تقول، إن الولايات المتحدة الأمريكية لا تريد إسقاط النظام السوري، بل تريد تغيير سلوكه، وجوهر هذا القول يمكن تلمسه من خلال معرفة أن النظام ببنيته الحالية لا يمكنه تغيير سلوكه السياسي نحو شعبه، ونحو دول الجوار، ولذلك يمكن تحضير بديل عنه من صلبه غير المتلوث بالدم والفساد الكبير. فهل خطوة اللقاء بين رايبورن وحجاب هي في تلمس شكل الهيئة الانتقالية المتوقعة بين وقت وآخر، وهل هي محاولة لإيجاد نقاط تقاطع وسطية، تبحث الولايات المتحدة عن ممثلين واقعيين لها. أسئلة عديدة تنتظر إجابات عنها بعد حين، ولكن الثابت في الأمر أن الأمريكيين يحاولون إعادة ترتيب أبحار المعارضة السورية، بما يخدم سياستها المعلنة، بضرورة تصفية الوجود الإيراني في سوريا ودول الجوار، وهذا يعني إعادة إنتاج مؤسسات المعارضة السورية، بما يخدم اقتراب الحل السياسي في هذا البلد.

سلامتك يا بيروت



إبراهيم العلوش

السبب في تدمير نصف مدينة بيروت، كما قال محافظها، مروان عبود، الذي بكى على الهواء بعد الانفجار. يتهم "حزب الله" بالاستيلاء على مطار ومرفأ بيروت منذ العام 2008، حسبما تذكر وثائق "ويكيليكس"، من أجل تسهيل حركة "الحرس الثوري الإيراني" والمخابرات السورية، وكان مطار بيروت فخاً للسوريين وسداً منيعاً للنظام السوري داخل لبنان، فقادّ الأمن العام، اللواء عباس إبراهيم، لجمع نجمه عبر مطار بيروت الذي سلّم كثيراً من السوريين الهاربين من نظام الأسد إلى "حزب الله" وإلى المعتقلات السورية، فحتى السوريون الذين حصلوا على اللجوء في الدول الغربية يحقّق الأمن اللبناني معهم وكأنه فروع تابعة للأمن العسكري والأمن الجوي السوري، وبدلاً من أن تهتم الأجهزة اللبنانية بأمن الشعب اللبناني وبمحافظة المنشآت اللبنانية، وضعت هدفها الأساسي اعتقال السوريين المطلوبين للنظام ومضايقتهم، وفتح الطريق أمام عناصر "الحرس الثوري الإيراني"، ناهيك عن استعمال المطار والمرفأ لنقل الأسلحة من إيران إلى "حزب الله" من أجل أن يحكم قبضته على الدولة اللبنانية.

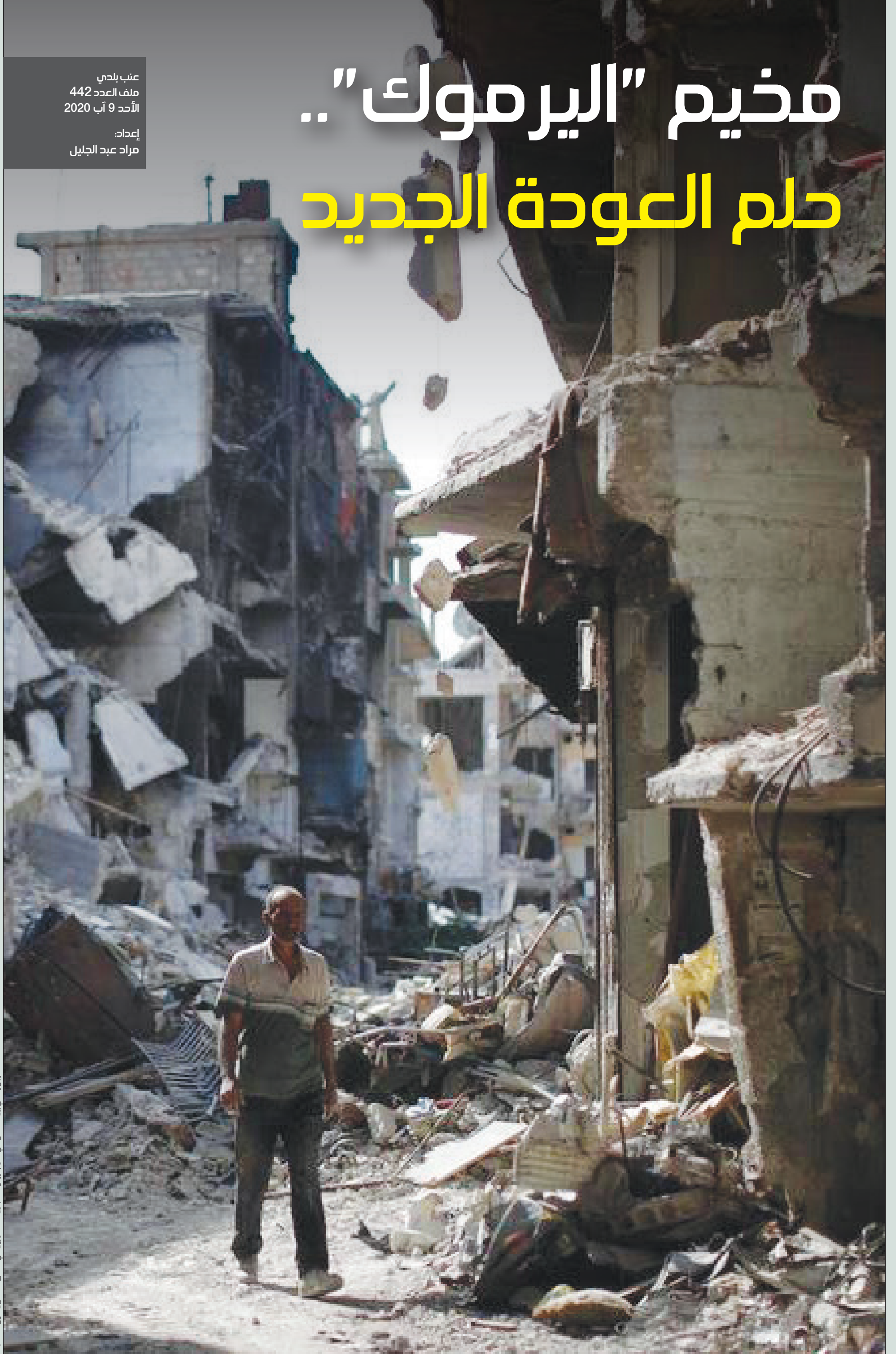
ها هو الحزب الذي شارك بتدمير سوريا يسهم في تدمير لبنان، فالكارثة التي نجمت عن هذا الانفجار كانت بإدارة أنصار "حزب الله"، وهي نتيجة لأعمالهم المقصودة أو غير المقصودة، وقد صار الحزب عقبة في وجه خلاص لبنان بعد طرد النظام السوري منه عام 2005، سواء بإصراره على حمل السلاح خارج أجهزة الدولة، أو بتدخله في سوريا، أو بإصراره على أن يكون لبنان جزءاً من دولة "ولاية الفقيه" الإيرانية، كما يصرح علناً حسن نصر الله، الأمين العام للحزب. وبعد الاستقبال الحافل للرئيس الفرنسي ماكرون في بيروت، الخميس الماضي، وترحيب الناس بزيارته وبعوده لمساعدة الشعب اللبناني، نشرت صحيفة "اللواء" اللبنانية مقطعاً مصوراً يهتف فيه اللبنانيون "ميشال عون إرهابي"، ويكررونها عدّة مرات وهم يحتجون على الرئيس اللبناني ونهج نظامه اللامبالي بهموم الناس ولا بتطلعاتهم. نحن السوريون نعي مثل هذا الشاعر منذ بداية تحالف ميشال عون مع "حزب الله"، وتصريحاته المحرّضة ضد الشعب السوري ومطالبه، وضد اللاجئين السوريين، رغم أن مليارات الدولارات جاءت إلى الخزينة

اللبنانية نتيجة المساعدات الدولية لمخيمات اللاجئين السوريين. ويُذكر أن جبران باسيل، وزير الخارجية السابق، وهو أحد رموز الحكم الفاسد في تحالف عون و"حزب الله"، ردّ على الرئيس الفرنسي الذي طالب بالتغيير، مهدداً الرئيس الضيف بأن مليونين من اللاجئين السوريين والفلسطينيين في لبنان سيتم إرسالهم إلى أوروبا إذا تفكك الحكم الحالي في لبنان! التزاوج بين "الحرس الثوري الإيراني" والمخابرات السورية أنجب "حزب الله"، وأنجب الإفلاس والفساد السياسي، وأطلق الشعارات العنصرية ضد السوريين، وما انفجار ميناء بيروت الكارثي إلا محطة من محطات التخريب الإيراني-الأسدي، وقد سبق هذا الانفجار إفلاس المصارف اللبنانية في العام الحالي، واحتفاظها بإيداعات اللبنانيين من العملات الصعبة، وقبله انفجار الشارع ضد الفساد وضد التدخل اللبناني في سوريا في عام 2019، وقبله انفجار القمامة وتراكمها في لبنان عام 2015، وإغراقها الشوارع والشواطئ اللبنانية نتيجة نهب المال العام والاستهتار بصحة الناس، وقبلها الكثير، مثل تفجير موكب رئيس الوزراء اللبناني الأسبق، رفيق الحريري، عام 2005، الذي أتهم "حزب الله" به من قبل المحكمة

الدولية، بالإضافة إلى تصفية عدد كبير من الرموز اللبنانيين باغتيالات كان أشهرها اغتيال جورج حاوي، وسمير قصير، وجبران تويني، من أجل تهديد الطريق أمام هيمنة "الحرس الثوري الإيراني"، الذي ابتدأ نهج الاغتيالات بتصفية حسين مروة ومهدي عامل، في ثمانينيات القرن الماضي، وغيرهما من الرموز الشيعية التي كانت ترفض النهج الطائفي الإيراني. السوريون الذين راحوا ضحايا الانفجار في بيروت، في 4 من آب الحالي، لا أحد يحصي عددهم، فمن أصل 150 ضحية، حتى الآن، أحصت بعض المصادر وفاة 40 سورياً، منهم عائلة كاملة بأطفالها، كانوا يقومون بإجراءات لم الشمل للالتحاق بالأب اللاجئ في أوروبا، أما عدد الجرحى فلا أحد قدم حتى الآن أي إحصائية دقيقة عنهم وعن نسبتهم من بين الجرحى البالغ عددهم أكثر من خمسة آلاف. ورغم كل التصرفات العنصرية من جانب أنصار تحالف ميشال عون و"حزب الله"، فإن السوريين، كما كتب حازم الأمين، تطوعوا في تنظيف الركام وفتح الشوارع، وهم الذين سيسهمون في بناء بيروت من أجل أن تكون أجمل بعد العهد الإيراني-الأسدي، الآيل للسقوط حتماً.

عنب بلدي
ملف العدد 442
الأحد 9 آب 2020
إعداد:
مراد عبد الجليل

مخيم "اليرموك".. دلم العودة الجديد



إلغاء المخيم..

هدف خطط له النظام السوري؟

مديون وقوات موالية للحكومة يسيرون في شارع الثلاثين المحدم في مخيم اليرموك - 24 من أيار 2018 (AFP)



دفاعاً عن حقوقهم عبر تقديم اعتراضات وصلت إلى الآلاف لأول مرة في تاريخ الاعتراضات في سوريا، في دلالة واضحة على رفض المساس بعاصمتهم، كما انبرى الحقوقيون والمهندسون إلى تفنيد المخطط الجديد، وإظهار عيوبه القانونية والهندسية.

ويوجد تحفظان رئيسان على المخطط التنظيمي، قانوني وهندسي، وتحاول عنب بلدي من خلال لقاءها مع عدد من الحقوقيين والمهندسين الفلسطينيين، ومن خلال رصدها للأحداث التي سبقت طرح المخطط، تسليط الضوء على أبرز الثغرات، إلى جانب الخطوات التي اتخذتها محافظة دمشق لوضع يدها على المنطقة، الأمر الذي قد يؤدي إلى سلب واستملاك أملاك اللاجئين العقارية لأهداف تجارية وسياسية.

وشهداء فلسطين، في طريقها إلى الزوال والمحو، بعد إصدار محافظة دمشق مخططاً تنظيمياً للمنطقة، في حزيران الماضي، يتضمن بناء مجمعات سكنية وأبراج، دون مراعاة هوية المخيم بالنسبة للفلسطينيين. وعلى مدى العقود السبعة الماضية، ارتبط الحلم لدى اللاجئين الفلسطينيين في سوريا بالعودة إلى ديارهم في أرض فلسطين بعد سنوات عاشوها بمخيمات اللجوء، إلا أنهم اليوم يبحثون عن حلم وحق عودة جديد، هذه المرة ليس إلى فلسطين، وإنما إلى "عاصمة الشتات"، بعد محاولة نسفه بشكل نهائي على الرغم من رمزيته وأهميته، باعتباره من أكبر المخيمات الفلسطينية في دول اللجوء.

وأثار المخطط غضب الفلسطينيين بمختلف انتماءاتهم ووظائفهم، من حقوقيين ومهندسين وسياسيين، فانبأوا

"المخيم لا يابيه بجراح الحاضر لأن وظيفته ذاكرة الفلسطيني في بوصلة العودة، ومهنته أن نربي الوجد ولا ننسى، اسمه مخيم وأثره كوطن... مخيم اليرموك"، بهذه الكلمات وصفت الباحثة مجد يعقوب مخيم "اليرموك" جنوبي العاصمة دمشق، الذي يحمل عدة ألقاب أشهرها "عاصمة الشتات الفلسطيني"، "رمز العودة"، "الوطن الآخر". يعقوب اعتبرت، في كتابها "مخيم اليرموك عاصمة الشتات الفلسطيني" الصادر في 2015، أن المخيم جزء مؤصل من القضية الفلسطينية، كونه "احتوى اللاجئين الفلسطينيين، الذين بدورهم حملوا الوطن معهم في أسماء أولادهم وشوارعهم والأحياء التي سكنوها... في كل جزء تجد رائحة الوطن".

لكن هذه الشوارع والأحياء التي تحدثت عنها الكاتبة، وتحمل أسماء مدن وقرى

المساعدات الغذائية والطبية، ما أدى إلى وفاة أكثر من 200 شخص، بحسب ما وثقته "مجموعة العمل" وأفادت به عنب بلدي.

ويرى الكاتب والمحامي الفلسطيني أيمن أبو هاشم، في حديث إلى عنب بلدي، أن النظام أكد على نواياه في تغيير هوية المخيم الديموغرافية، وشطب خصوصيته الوطنية، من خلال تدمير ممنهج لأجزاء واسعة طالت أغلبية أحياء المخيم بدعم الطيران الروسي ما بين شهري نيسان وأيار من عام 2018، بذريعة طرد تنظيم "الدولة الإسلامية".

وعقب ذلك لم يسمح النظام السوري للأهالي بالعودة إلى المخيم بعدة حجج، منها عدم الانتهاء من ترحيل الأنقاض، ووجود متفجرات، وصولاً إلى عدم صلاحية المنازل إلى السكن بسبب الدمار.

تبعية المخيم من اللجنة إلى المحافظة أما على الصعيد الإداري، فسبق صدور المخطط إلغاء ما يسمى اللجنة المحلية لمخيم "اليرموك"، من قبل رئيس حكومة النظام السوري السابق، عماد خميس، الذي أصدر القرار "رقم 61"، في 11 من تشرين الثاني 2018، المتضمن إحلال محافظة دمشق محل "اللجنة المحلية لمخيم اليرموك"، بما لها من حقوق وما عليها من التزامات، ووضع العاملين في اللجنة المحلية لمخيم "اليرموك" الذين هم على رأس عملهم تحت تصرف محافظة دمشق.

وأُسست اللجنة المحلية في عام 1964، وكانت تابعة لوزارة الإدارة المحلية، ومهمتها، بحسب كتاب صادر عن رئيس مجلس الوزراء في أيار 1987، "حصر مهمة لجنة اليرموك بتقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين، وإدارة العقارات التابعة للمؤسسة العامة للاجئين الفلسطينيين، وبما لا يتعارض مع أنظمة البناء النافذة في المحافظة والشروط العمرانية المقررة فيها، ومنع التصرف بالعقارات المخصصة لإيواء اللاجئين".

وبرر وزير الإدارة المحلية والبيئة، حسين مخلوف، إحلال اللجنة بأنه من أجل "تسخير الطاقات الكبيرة المتوفرة لدى محافظة دمشق من إمكانات وكوادر وخبرات، من أجل إعادة تأهيل البنى التحتية لمخيم اليرموك، وبالتالي تسهيل عودة المهجرين من أبناء المخيم إليه"،

إلا أن آخرين لم يتفاجؤوا بصدوره، لأنهم كانوا على يقين أن النظام السوري يدبر أمراً خفياً لمخيم "اليرموك" لإلغائه نهائياً، معتمدين في ذلك على سرد خطوات سابقة اتخذها النظام السوري، خلال السنوات الماضية، على الصعيد العسكري والإداري، بحسب ما أشار إليه محامون فلسطينيون التقتهم عنب بلدي.

عسكرياً: مجازر.. حصار.. تدمير على الصعيد العسكري، بدأ مخيم "اليرموك" بدخول حلبة الصراع بعد عام على بدء الثورة السورية، عبر قصفه من قبل النظام السوري، وخاصة فيما يعرف بمجزرة "جامع عبد القادر الحسيني" و"مدرسة الفالوجة"، في 16 من كانون الأول 2012، عندما استهدفته طائرة حربية، ما أسفر عن مقتل وجرح أكثر من 200 شخص، بحسب "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا".

وكان القصف رسالة واضحة من قبل النظام لأهالي المخيم بالتصعيد، ما دفع أكثر من 80% منهم إلى النزوح عنه، أما من بقي منهم فقد عانى ما بين عامي 2013 و2018، من حصار فرضته قوات النظام، بمشاركة ميليشيات فلسطينية رديفة لها، إلى جانب الاستمرار في قصف المخيم بصورة عشوائية، وتجويع السكان عبر منع إدخال

في 25 من حزيران الماضي، عقد مجلس محافظة دمشق جلسة استثنائية، وأعلن فيها الموافقة على إعلان المصور التنظيمي لمخيم "اليرموك"، قبل طرحه إلى العموم وبدء تلقي الاعتراضات عليه من قبل أصحاب الحقوق وأهالي المنطقة، التي وصل عددها إلى الآلاف، بحسب حقوقيين فلسطينيين.

ويعتبر الأحد 9 من آب الحالي، آخر أيام الاعتراضات، لتعقد عقب ذلك اللجنة الإقليمية برئاسة محافظ دمشق، عادل العليبي، جلسة لدراسة الاعتراضات ومعالجتها وتعديل الدراسة وفق المحقة منها، قبل إحالة المخطط إلى المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة الذي يرفعه بدوره إلى وزارة الأشغال العامة والإسكان من أجل تصديقه وإصدار مرسوم ناظم له وفق أحكام "القانون 23" لعام 2015، بحسب ما أعلنته المحافظة عبر صفحتها في "فيس بوك".

المخطط فاجأ كثيرين من الأهالي لسببين، الأول أنه يلغي هوية المخيم ويغير تنظيمه الهندسي وتركيبته السكانية، كما يلغي شوارع وحارات وأسواقاً ارتبطت بذاكرة الفلسطينيين على مدى العقود الماضية، والسبب الثاني يعود إلى وجود مخطط سابق للمخيم صادر في 2004 ومصدق في 2013، ومتوافق عليه من الأطراف المعنية كافة (الأهالي والهيئات).



رجال عند نقطة تفتيش يجلسون تحت ملصق "قادة المقاومة" للمؤسس الإيراني آية الله الخميني، ورئيس النظام السوري بشار الأسد، وأحمد جبريل وحسن نصر الله في اليرموك (AP)

برأيك..

هلي سيقف النظام السوري مخطط إزالة مخيم اليرموك؟

وفقاً لاستطلاع أجرته عنب بلدي عبر صفحتها في "فيس بوك" بشأن إمكانية إيقاف المخطط، اعتبر 85% من مجموع المصوتين، وعددهم أكثر من 200 شخص، أن النظام لن يوقف المخطط، في حين ترى البقية أن هناك إمكانية لذلك.



خصوصية اللجنة المحلية وتبعتها بشكل مباشر لوزارة الإدارة المحلية حال دون ذلك، بحسب المحامي عمار القدسي.

وأوضح القدسي أنه بإلغاء اللجنة المحلية ووضعها في تصرف المحافظة، صار المخيم خاضعاً لقوانين المحافظة الخاصة بالتنظيم وخاصة القانون "رقم 10" والقانون "رقم 23"، ما يعني إزالته باعتباره منطقة مخالفات، وإحداث منطقة تنظيمية جديدة، ما قد يؤدي إلى تقيؤض اعتباريته كمخيم، ليكون تحت تعريف جديد كحي من أحياء مدينة دمشق.

وكان مدير دوائر الخدمات في محافظة دمشق، طارق النحاس، أكد، في 11 من تموز 2018، أي قبل قرار إلغاء "اللجنة المحلية لمخيم اليرموك" بأربعة أشهر، في اجتماع لوزارة الإدارة المحلية، أن "مخيم اليرموك يتبع للجنة المحلية في وزارة الإدارة المحلية، ودوائر الخدمات في محافظة دمشق لا يمكنها تنفيذ أي مشروع في المنطقة كونه لا يتبع لها."

من جهته، اعتبر المهندس الفلسطيني خالد حمدان، في حديث إلى عنب بلدي، أن محافظة دمشق سلكت ومهدت كل الطرق القانونية لتغيير الطابع العمراني والسكاني والهوية والهدف الذي أنشئ من أجله المخيم، مشيراً إلى أن المادة الخامسة من القانون "رقم 23" الصادر في 2015، تنص على تطبيق التنظيم على المناطق المصابة بكوارث طبيعية من زلازل وفيضانات أو التي لحقها الضرر نتيجة الحروب والحرائق.

بحسب ما نقل عنه موقع مجلس الوزراء، في 11 من تشرين الثاني 2018.

لكن الحقوقي الفلسطيني أيمن أبو هاشم اعتبر أن لإحقاق التبعية الإدارية لمخيم "اليرموك" إلى إحدى دوائر الخدمات في محافظة دمشق، يأتي من أجل "تفرد المحافظة في وضع المخطط الجديد، في غياب أي جهة تمثل مصالح وحقوق اللاجئين في ملكياتهم العقارية، وعدم إفساح المجال لأي لاجئ، أصالة عن نفسه أو من خلال وكيله القانوني، للتواصل مع لجان تقييم الأضرار، أو إبداء الرأي أو تقديم الاعتراض المسبق".

وكانت "اللجنة المحلية لمخيم اليرموك" تعتبر وحدة إدارية تتبع بشكل مباشر لوزارة الإدارة المحلية، ولا تخضع لوصاية محافظة دمشق، بحسب ما قاله المحامي الفلسطيني عمار القدسي، لعنب بلدي، ويُعين رئيس اللجنة وإدارتها من قبل "الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين"، بعد التشاور مع "القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي- التنظيم الفلسطيني"، وتشرف اللجنة على تراخيص البناء والنواحي الخدمية، ولديها صلاحيات مشابهة لصلاحيات مجالس البلديات.

كل ذلك أعطى اللجنة المحلية استقلالية إدارية، ما مكنها من رسم الخطط التطويرية والعمرانية والخدمية، دون تدخل من قبل محافظة دمشق، التي حاولت سابقاً إدراج المخيم ضمن نطاق مخططاتها التنظيمية فيما يسمى "إقليم دمشق الكبرى"، لكن



بالغاء اللجنة المحلية
ووضعها في تصرف
المحافظة، صار المخيم
خاضعاً لقوانين المحافظة
الخاصة بالتنظيم وخاصة
القانون رقم 10 والقانون
رقم 23، ما يعني إزالته
باعتباره منطقة مخالقات.



تغرات قانونية وهندسية

الاتفاق عليه سابقاً مع "الشركة العامة للدراسات الهندسية". ونص الاتفاق على "المحافظة على منطقة المخيم القديم، المحصور بين شارعي اليرموك وفلسطين وشارع الثلاثين جنوباً"، كون أغلبية العقارات في المنطقة مملوكة من قبل "الهيئة"، إضافة إلى المحافظة على المنطقة الغربية لشارع "اليرموك"، باستثناء الشريط المتضرر المحاذي لشارع "الثلاثين"، وإعادة تفعيل دور "اللجنة المحلية لمخيم اليرموك"، والسماح للأهالي بالعودة إلى منازلهم مباشرة. كما أصدرت "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا" تقريراً توثيقياً سلط الضوء على المخاطر الكامنة وراء المخطط التنظيمي الأخير الذي طرحته محافظة دمشق لمخيم "اليرموك"، وأوضحت أن ما يزيد على 50% من الأبنية والبيوت والمحللات في المخيم ستقضم في التنظيم الجديد دون تعويض معظم أصحابها عن هذا الفقدان، بينما سيحصل بعضهم على أسهم تنظيمية لا تعادل نصف مساحة عقاراتهم.

كما قال مدير الدراسات الفنية في محافظة دمشق، معمر دك، خلال جلسة لمجلس المحافظة، في 6 من تموز الماضي، إن سكان "اليرموك" والقبائل لن يحصلوا على سكن بديل نتيجة تنظيم المنطقتين، وإنما ستكون لهم أسهم تنظيمية.

وشمل المخطط التنظيمي عقارات مستملكة لمصلحة "الهيئة"، بحسب بيان اللجنة، وهي في "طرفي شارع اليرموك- شارع القدس، شارع الكرامة، شارع عطا الزير، شارع نوح إبراهيم، شارع عبد الله الأصبغ، شارع عبد الرحيم الحاج محمد وجاداتهم، امتداد شارع القدس باتجاه دوار فلسطين، بما فيها الجادات المتفرعة منه، سعيد العاص، شارع بولعيد، أبو القاسم الشابي، زكي الأرسوزي، باتجاه مقبرة الشهداء القديمة وحتى المركز الثقافي، والشريط الممتد من مركز حلوة زيدان حتى مستوصف محمد الخامس التابع لوكالة الغوث (أونروا)".

كما شمل المخطط أملاكاً خاصة للاجئين الفلسطينيين، ومنها "شارع 15" وبناء "مجمع الخالصة" التابع لـ "الجهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة".

وقالت "الهيئة" إن الاتفاق كان مع "الشركة العامة للدراسات الهندسية" بعدم المساس بهذه العقارات وإبقائها خارج التنظيم.

وطالبت "الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب" بإيقاف المخطط والعودة عنه، وإبقاء مخيم "اليرموك" خاضعاً للمخطط التنظيمي الصادر في 2004 والمصدق في 2013، أو التعديل على المخطط الحالي بما تم

"رقم 10"، فإن التعويض سيكون على الأرض فقط، ما يعني تضرر نسبة كبيرة من سكان المخيم.

تغرات هندسية

أما من الجانب الهندسي فتواصلت عنب بلدي مع "الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين- فرع تركيا"، للوقوف على التغرات الهندسية في المخطط، إلا أنها لم تلقَ جواباً، كما تواصلت مع مهندسين في العاصمة دمشق، إلا أنهم رفضوا التعليق لمخاوف أمنية.

لكن "الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين- فرع سوريا" أصدر بياناً توضيحياً حول المخيم، واعتبر أن المخطط يفتقر إلى المهنية، ويتسم بعدم الوضوح والعشوائية باختيار المناطق التي يراد تنظيمها، متسائلاً لماذا يجري تنظيم منطقة "شارع 15" علماً أنها حديثة التنظيم، وهي أفضل من مثيلاتها في حيي المزة- الشيخ سعد أو الميدان في دمشق.

واعتبر البيان أن أكثر من 80% من أبنية المنطقة قابلة للسكن، بعد القيام بصيانة بسيطة للبيوت، وأن المتضرر بشكل كامل لا يتجاوز 20% من الأبنية، مع العلم أنه يمكن تدعيم بعضها وإيجاد حلول هندسية لمنع هدمها والاستفادة منها.

أما "الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب"، التي شكلت لجنة خاصة لدراسة المخطط ووضع ملاحظاتها عليه، فأصدرت بياناً، في 19 من تموز الماضي، اعتبرت فيه أن نسبة الدمار التي اعتمدها "الشركة العامة للدراسات الهندسية"، التي أعدت المخطط التنظيمي لـ "اليرموك"، هي نسبة مبالغ بها، كونها وضعت بإرادة منفردة من قبل الشركة، ودون العودة إلى أصحاب الحقوق من كتلة المالكين أو من يمثلهم أصولاً.

وأكدت اللجنة التي شكلتها "الهيئة" أنه، بحسب الدراسة التي أعدتها سابقاً، في 2018، فإن نسبة الدمار لا تتجاوز 20% في العقارات المستملكة لمصلحة "الهيئة"، مطالبة بتشكيل لجنة مشتركة مع "الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب" و"دائرة خدمات اليرموك" وممثلين عن المجتمع في المخيم للوقوف على نسبة الدمار الحقيقية ورفع تقريرها بذلك.

صُنفت بأنها عالية الأضرار، وتبلغ مساحتها 93 هكتاراً، والثانية صُنفت كمتوسطة الأضرار، ومساحتها 48 هكتاراً، والثالثة خفيفة الأضرار، ومساحتها 79 هكتاراً.

وأوضح أبو هاشم أن شمول المنطقتين، الكبيرة والمتوسطة الأضرار، بإعادة التنظيم، يعني بالضرورة إزالة ما يزيد على 60% من أراضي المخيم، وتحولها إلى أبراج سكنية وأسواق تجارية وحدائق عامة، مشيراً إلى أن المخطط اعتبر المساكن المسجلة في قيود الهيئة العامة لمؤسسة اللاجئين بموجب "إذن سكن"، بمثابة إنشاءات وأنقاض، لا تشملها قوانين التملك، لأنها أقيمت على أرض مؤجرة من الدولة، وبالتالي لا يحق لأي لاجئ يملك إذن سكن أن يطالب بسكن بديل. وتختلف أنواع الملكيات في مخيم "اليرموك"، وتصل إلى خمسة أنواع حددها المحامي عمار القدسي، أولها "سند التملك الدائم"، ويسمى عرفاً بـ "الطابو الأخضر"، وهو عبارة عن وثيقة رسمية تُثبت ملكية شخص ما لعقار معين، لكن نسبة المالكين بهذا السند لا تتجاوز 6% من سكان المخيم، بحسب القدسي، الذي حدد أنواعاً أخرى من الملكية، وهي "وكالة كاتب عدل غير قابلة للعزل"، و"قرار محكمة"، و"عقد بيع قطعي".

أما النوع الخامس من العقارات فهي التي يمتلك سكانها "إذن السكن"، وهي وثيقة كانت "الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين" تؤكد من خلالها منح اللاجئ الفلسطيني قطعة أرض تتراوح بين 50 و70 متراً من أجل الإعمار، على أن تبقى ملكية الأرض للدولة السورية الممثلة بـ "الهيئة"، أما صاحب العقار فله الإنشاءات المشيدة على الأرض.

اطلعت عنب بلدي على وثيقة "إذن سكن" جاء فيها أن "الأرض تعود ملكيتها للدولة ممثلة بالهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين، والإنشاءات عليها تعود لصاحب العلاقة. هذه الوثيقة لا تصلح نهائياً للكاتب بالعدل، ولا تمنح صاحبها حق البيع أو التنازل دون الحصول على موافقة الهيئة العامة، ويعتبر أي إجراء من هذا القبيل باطلاً".

وأشار القدسي إلى أنه وفقاً لقوانين التنظيم الصادرة، وخاصة القانون

بعد صدور المخطط التنظيمي للمخيم، بدأ الفلسطينيون بالتحرك لإيقافه على الأضعدة كافة، سياسياً عبر إصدار بيانات الرافض، أو عبر إظهار التغرات في المخطط، التي تنقسم إلى قسمين، تغرات قانونية، وأخرى هندسية، من قبل حقوقيين ونقابات هندسية فلسطينية.

من الجانب القانوني، حدد الحقوقي الفلسطيني أيمن أبو هاشم، في حديثه إلى عنب بلدي، الخروقات القانونية للحقوق العينية العقارية المكتسبة للأهالي، ومنها تفرد محافظة دمشق بوضع المخطط الجديد، في غياب أي جهة تمثل مصالح وحقوق اللاجئين في ملكياتهم، وعدم التواصل مع لجان تقييم الأضرار، أو إبداء آرائهم أو اعتراضاتهم المسبقة، على المعايير التي اتبعتها الشركة العامة للدراسات الهندسية، في تصنيفها المخيم وفق نسب الأضرار.

كما تحدث أبو هاشم عن مدة الاعتراض، وهي شهر واحد فقط، وعلى الرغم من وجود آلاف الاعتراضات، فإن آمل إيقاف المخطط ضئيلة، لأن اللجنة التحكيمية المختصة بالنظر بطلبات الاعتراض، والمؤلفة من قاض يعينه وزير العدل وثلاثة أعضاء يمثلون الدولة وعضو يمثل المالكين، لا تتمتع بالاستقلالية المطلوبة للنظر بموضوعية في حيثيات الاعتراضات، وهي مراجع صورية وشكلية، لإسباغ الشرعية القانونية على أعمال تعسف السلطة.

مالك "إذن السكن" المتضرر الأكبر تجاهل المخطط الجديد الحقيقة العمرانية للمخيم بأنه "منطقة عقارية واحدة، تضم أحياء وحرارة المخيم كافة، بمسمايتها المذكورة"، التي أكدها المخطط الصادر في 2004، أما المخطط الجديد فقسّم المخيم إلى ثلاث مناطق بسبب الأضرار التي لحقت به جراء الحرب، ما يعني إعادة تصنيف المخيم كمناطق ذات أوصاف عقارية مختلفة، وتجزئة الوحدة العقارية للمخيم، لمنع إعادة إعمارها وفق المخطط القديم.

وبحسب المخطط، الذي نشرته صحيفة "الوطن" المحلية، فإن مساحة مخيم "اليرموك" البالغة 220 هكتاراً، تقسم إلى ثلاث مناطق، الأولى



لاجئون فلسطينيون ينتظرون المساعدات في مخيم اليرموك - 2014 (Getty Images)

فلسطينيو سوريا يتددون في وجه المخطط

جندي سوري يوجه جرارة بينما يزيل الركام من شوارع مخيم اليرموك في دمشق - 6 تشرين الأول 2018 (AP)



أثار المخطط غضب واستنفار فلسطينيي سوريا بمختلف توجهاتهم السياسية، إذ بلغ عدد الاعتراضات المقدمة من قبل الأهالي ضد المخطط التنظيمي في محافظة دمشق أكثر من عشرة آلاف اعتراض، بحسب ما نقلته "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا" عن محامين داخل دمشق.

وقالت المنظمة الحقوقية، إن الاعتراض على المخطط يعتبر الأكبر في تاريخ سوريا، وبآلاف المرات من أي مخطط تنظيمي آخر، واعتبرت أن حجم الاعتراضات دلالة واضحة على رفض الأهالي بشكل مطلق للمخطط التنظيمي، مطالبة محافظة دمشق بالاستجابة لمطالب الأهالي وإيقاف تنفيذ المخطط.

كما جرت اتصالات ولقاءات من قبل قيادات الفصائل وهيئات فلسطينية مع جهات سياسية في النظام السوري، إضافة إلى رفع مذكرة إلى رئيس النظام السوري، بشار الأسد، تحدد الأبعاد السياسية ورمزية مخيم "اليرموك"، وتطالب بإعادة النظر بقرار محافظة دمشق، بحسب ما أكده الأمين العام لـ"جبهة النضال الشعبي الفلسطيني"، خالد عبد المجيد، في مقابلة مع وكالة "القدس للأخبار". كما رفضت حركة "حماس" الفلسطينية المخطط التنظيمي، وعبر رئيس الدائرة الإعلامية في الحركة بالخارج، رأفت مرة، عن رفضه أي محاولة لتغيير طابع مخيم

والفاسدين يسعون إلى تحويل المخيم إلى أبراج لقربه من مدينة دمشق ولغايات أخرى، معتبراً أنه يجب أن يكون هناك قرار سياسي يجبر المحافظة وغيرها على تغيير سياستها وتفكيرها تجاه المخيم وسكانه، وهناك مكتب لـ"رئاسة الجمهورية" يستقبل الشكاوى، ولا أعتقد أن أمراً كهذا لم يصل إليه.

الصادر عن محافظة دمشق. وقال جبريل، في تسجيل نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي، في 19 من تموز الماضي، إن "الذي باع اليرموك ليست محافظة دمشق، وإنما سكان المخيم الذين تركوه للبيع وغادروا إلى أوروبا". من جهته، قال المهندس خالد حمدان لعنب بلدي، إن "تجار الأزمات

المخيم، وإعادة جميع اللاجئين، داعياً إلى تثبيت اللاجئين في المخيم وبأماكنهم وممتلكاتهم القديمة التي كانوا يشغلونها. أما المسؤول الأمني والعسكري في "الجبهة الشعبية- القيادة العامة" الفلسطينية، خالد أحمد جبريل، فحمل أهالي مخيم "اليرموك" مسؤولية ضياعه، وليس المخطط التنظيمي

"اليرموك"، أو إجراء تغيير في ملكية الأهالي، أو نقل الأهالي إلى أماكن أخرى، سواء تحت عنوان مخطط توجيهي أو غيره، بحسب الموقع الرسمي لـ"حماس"، في 21 من تموز الماضي. وطالب مرة بالسماح لأهالي المخيم بالعودة وإعمار ممتلكاتهم والإقامة في المخيم، بالتوازي مع إعادة إعمار

"اليرموك" عاصمة الرثبات

ومخيم "اليرموك"، في أيار 2018، بعد عملية عسكرية استمرت شهراً، طرد خلالها تنظيم "الدولة" من المخيم، عادة اتفاق إجلاء غير رسمي نُقل بموجب عناصر التنظيم إلى بادية السويداء.

وبحسب إحصائيات "مجموعة العمل"، فإن حوالي ثلاثة آلاف عائلة من مخيم "اليرموك" موجودون حالياً في بلدة يلد، وخمسة آلاف عائلة في قدسيا، وهناك مئات من العائلات سكنت في منطقة جرمانا ومخيمها، ونحو 100 عائلة في جديدة الفضل التابعة إدارياً لمحافظة القنيطرة، و300 في جديدة عرطوز، وكذلك في صحنابا، وخرية الورد، وغيرها من المناطق.

ويعتبر "اليرموك" أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من حيث المساحة، التي تصل إلى 220 هكتاراً، على بعد ثمانية كيلومترات جنوبي مركز العاصمة، وهو الأكبر من حيث عدد السكان أيضاً، إذ كان يسكنه قبل الثورة السورية أكثر من 230 ألف لاجئ فلسطيني، بحسب إحصائيات حصلت عليها عنب بلدي من "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا".

وعرف المخيم تحولاً مفصلياً في الثورة السورية، عندما قصفت طائرات النظام السوري جامع "عبد القادر الحسيني"، بحجة دخول من يسميهم النظام "مسلحين" إليه، ونزح 80% من سكانه إلى أماكن مختلفة. وشهد المخيم معارك بين فصائل "الجيش الحر" وقوات النظام، وسط انقسام الفصائل الفلسطينية بين الجانبين، قبل سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" على ثلثي المخيم عام 2015.

لكن قوات النظام سيطرت بشكل كامل على منطقة الحجر الأسود

أنشئ مخيم "اليرموك" عام 1959 من القرن الماضي، وجرى إلحاقه لجهة الخدمات ببلدية بلدة القريفة منه، قبل فصله في 1962 بموجب قرار وزارة الشؤون البلدية آنذاك، التي فوضت مؤسسة "اللاجئين الفلسطينيين العرب" بتأليف لجنة محلية تقوم بمهام المجلس البلدي وتخضع للإشراف الوصائي للمؤسسة، وتقدم الخدمات للاجئين الفلسطينيين، وتدير العقارات التابعة لـ"المؤسسة العامة للاجئين".

يعتبر "اليرموك" أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من حيث المساحة، التي تصل إلى 220 هكتاراً، على بعد ثمانية كيلومترات جنوبي مركز العاصمة، وهو الأكبر من حيث عدد السكان أيضاً، إذ كان يسكنه قبل الثورة السورية أكثر من 230 ألف لاجئ فلسطيني، بحسب إحصائيات حصلت عليها عنب بلدي من "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا".

وعرف المخيم تحولاً مفصلياً في الثورة السورية، عندما قصفت طائرات النظام السوري جامع "عبد القادر الحسيني"، بحجة دخول من يسميهم النظام "مسلحين" إليه، ونزح 80% من سكانه إلى أماكن مختلفة. وشهد المخيم معارك بين فصائل "الجيش الحر" وقوات النظام، وسط انقسام الفصائل الفلسطينية بين الجانبين، قبل سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" على ثلثي المخيم عام 2015.

لكن قوات النظام سيطرت بشكل كامل على منطقة الحجر الأسود

أنشئ مخيم اليرموك عام 1959

مساحة المخيم 220 هكتاراً

عدد سكان المخيم قبل الثورة 230 لاجئاً

3000 عائلة في بلدة يلد

5000 عائلة في قدسيا

1000 عائلة في منطقة جرمانا

100 عائلة في جديدة الفضل

التابعة لريف القنيطرة

300 في جديدة عرطوز وصحنابا

5000 خمسة آلاف عائلة

لجأت إلى لبنان

مئات العائلات وصلت إلى أوروبا توزعت على 20 دولة



لماذا يتسابق رجال أعمال إلى مجلس الشعب رغم العقوبات

أبرز رجال الأعمال الفائزين بعضوية مجلس الشعب لعام 2020 (عنب بلدي)



عنب بلدي - زينب مصري

تطاول الشهابي عدة مرات على أداء الحكومة، وتجاوز الحد المسموح به في انتقاد الأداء الحكومي، ما خلق جواً مشحوناً في الأوساط الصناعية خصوصاً والمجتمع السوري عموماً، بحسب شعار.

إذ يرى أن قليلاً من انتقاد الأداء الحكومي مقبول ومحسب لأنه يظهر النظام بصورة ديمقراطية، غير أن كثيراً منه يخلق حالة من التوتر وعدم الرضا، تشكل خطورة على الاستقرار، خصوصاً في الأوقات الصعبة.

فارس الشهابي، عبر عن "ندمه" على عدم الانسحاب من الانتخابات بُعيد خسارته، معتبراً أن خسارته كانت "لعدم الطاعة العمياء لمنظومة الفساد المتنامية".

وبعد أن خسرت قائمته لمصلحة قائمة "الأصالة" التي تضم حسام قاطرجي ونجدت أنزور وحسن بري، قال إنه تعرض للإقصاء بمؤامرة وصفها بـ"الخبيثة والمكشوفة وبأساليب قذرة فاضحة"، هدفت، بحسب تعبيره، إلى الانتقام منه وإضعاف الكتلة الصناعية "الضخمة" التي يمثلها.

مواده، بسبب بعد البلاد عن القانون والقضاء، بحسب تعبير القاضي. وأشار إلى أن عضو مجلس الشعب يستفيد من الحماية الأمنية تحت مسميات عديدة، منها مدى رضا القصر الجمهوري والمنظومة الحاكمة عنه، حالة كحال بقية الوزراء والمسؤولين.

ولفت الباحث السوري كرم شعار، في حديث مع عنب بلدي، إلى أن الحصانة الدبلوماسية لأعضاء مجلس الشعب تقتصر على القضايا المتعلقة بالدعوى الشخصية أو المدنية أو الجرمية، ولكون جميع أعضاء المجلس مؤيدين للنظام أيديولوجياً، فالحصانة البرلمانية تكاد تفقد معناها، بحسب تعبيره.

مكاسب غير مباشرة

يرى شعار أن تكاليف السفر وحضور الاجتماعات النيابية تتجاوز المكاسب المالية المباشرة من عضوية مجلس الشعب، فبينما لا تسهل العضوية قانونياً استيراد أو تصدير السلع أو إنشاء أي مؤسسة ربحية، تعد مكاسب رجل الأعمال من عضويته في المجلس مهمة للغاية، وجميعها غير مباشرة.

وقال شعار، إن تلك المكاسب تغطي صورة في أوساط رجال الأعمال أن العضو مهم لدرجة أن النظام يخطب وده من خلال العضوية "رجل أعمال واصل لفقو"، بحسب تعبيره، ما يفتح الباب لفرص شراكة وتعاون مع رجال أعمال آخرين.

وبينما تصدرت قائمة الفائزين أسماء رجال أعمال مثل حسام أحمد قاطرجي وبلال محمد النعال وسامر الدبس، غابت أسماء ذات وزن كبير عن مجلس الشعب، وخرجت من السباق إليه إما بسبب خسارة الانتخابات، كرئيس "اتحاد غرف الصناعة السورية"، فارس الشهابي، وإما بسبب الانسحاب منها قبيل بدئها، كرجل الأعمال السوري محمد حمشو.

العضو السابق في مجلس الشعب

الفساد مستشر في العلاقات التي تربطهم بالمنظومة الأمنية للنظام السوري، ومصادرهم المالية في الأغلب مشبوهة، بحسب القاضي. وتسابق فئة من الأشخاص للفوز بانتخابات المجلس، تحت مسمى رجال أعمال، هو بمثابة تسابق إلى السلطة، وفقاً للقاضي، من أجل تمكين شبكات علاقاتهم مع الأمن ومع النظام نفسه ومع "منظومة الفساد".

وذلك لأنهم لا يستطيعون أن يتوسعوا في أعمالهم من دون دعم النظام، فهم يحتاجون إلى استثناءات رخص لافتتاح شركات، وبحاجة إلى وكالات وإجراءات إدارية معينة، وخطوط ائتمان من المصارف السورية لأشخاص معينين وبأوامر من رؤساء فروع الأمن وضباط كبار ودعم القصر الجمهوري لهم.

تصوير المشهد الاقتصادي

يستخدم النظام عضوية مجلس الشعب كأداة لشكر الداعمين له، بحسب ما قاله الدكتور السوري في الاقتصاد والباحث الأول في وزارة الخزانة النيوزيلندية، كرم شعار، لعنب بلدي.

ولهذا السبب، يتنافس رجال الأعمال على عضوية المجلس، لأنها تظهر للعامة أن النظام مهتم بشكرهم دون غيرهم، ما يظهر محورية دورهم في المجتمع، ويخلق لهم فرصاً اقتصادية جديدة.

بينما أكد الدكتور أسامة القاضي أن سباق رجال الأعمال هو سباق لتصدر "المشهد الاقتصادي السوري"، وليس سعياً لحصانة برلمانية، "فلا حصانة لأي عضو في مجلس الشعب"، بحسب رأيه.

وذلك لأن النظام السوري يستطيع سجن من يريد في أحد سجون أفرع الأمن لديه، كما أن أعضاء مجلس الشعب لا يستطيعون أن يرفضوا أمراً لأي إدارة فرع أمن أو مخابرات موجودة في سوريا، وذلك لسهولة إزالة الحصانة أو تغيير الدستور أو

رغم استهداف الولايات المتحدة الأمريكية الأنشطة الاقتصادية الداعمة للنظام السوري، في إطار قانون "قيصر"، الذي دخل حيز التنفيذ في 17 من حزيران الماضي، شهدت انتخابات مجلس الشعب السوري تسابقاً بين رجال أعمال سوريين، للفوز بأحد مقاعده.

ويطرح تسابقهم إلى الفوز بعضوية في مجلس الشعب السوري تساؤلات عدة حول المكاسب السياسية والاقتصادية التي سيجنيها العضو من فوزه بمقعد داخل المجلس.

يتمتع أعضاء مجلس الشعب، بحسب المادة رقم 21 من النظام الداخلي للمجلس، بالحصانة طوال مدة ولاية المجلس، ولا يجوز في غير حالة الجرم المشهود اتخاذ أي إجراءات جزائية أو تنفيذ أي حكم جزائي ضد أي عضو منهم، إلا بإذن سابق من المجلس.

"ظغمة مالية"

لا ينطبق وصف رجل أعمال على معظم الذين رشحوا أنفسهم لمجلس الشعب وانتخاباته، بحسب ما قاله رئيس "مجموعة عمل اقتصاد سوريا"، الدكتور أسامة القاضي، لعنب بلدي، لأنهم "واجهات لغسيل الأموال في الغالب".

ويرى القاضي أن هؤلاء المرشحين "ظغمة مالية"، أي طبقة مالية فاسدة استطاعت السيطرة اقتصادياً، بسبب اتفاقها مع "منظومة الفساد" في النظام السوري، وارتباطها بها من خلال شبكة علاقات نفعية معقدة، وبقاء هذه الطبقة مرهون ببقاء المنظومة.

ولا يمكن القول إن الأشخاص الذين ترشحوا للمجلس رجال أعمال، لأن

أبرز رجال الأعمال الفائزين بانتخابات مجلس الشعب لعام 2020

يرأس رجل الأعمال وعضو مجلس الشعب حسام أحمد قاطرجي "مجموعة قاطرجي الدولية" وأسس قاطرجي شركة "أرفادا النولوية" في العاصمة دمشق برأسمال يصل إلى مليار ليرة سورية، وتعود ملكيتها إلى كل من حسام بنسبة 34% وأخيه محمد براء قاطرجي بنسبة 33% وأحمد بشير بن محمد براء قاطرجي بنسبة 33% بالإضافة إلى شركته في تأسيس شركات أخرى أبرزها "شركة قاطرجي للتجارة" و"شركة حلب المساهمة المغفلة الخاصة القارضة" و"شركة ألب للاستشارات والتوليد التقنية"



حسام أحمد قاطرجي

يرأس رجل الأعمال السوري مجلس إدارة "غرفة صناعة دمشق وريفها" منذ عام 2014، وهو عضو في مجلس الشعب السوري منذ عام 2012 وهو شريك مؤسس في عدة شركات تجارية في سوريا أبرزها "شركة الدبس والشيباني" و"شركة مولتا"



سامر محمد الدبس

أسس رجل الأعمال والمستثمر السوري بلال محمد النعال "فاسيون مول" ويشغل منصب المدير العام للعديد من الشركات، أبرزها "شركة النعال التجارية" و"شركة فالكون" وشركة "النعال للتخليص الجمركي" وشركة "آر بي التجارية للاستثمار وتشغيل وإدارة المراكز التجارية" بالإضافة إلى العديد من الشركات الأخرى



بلال محمد النعال

خازن "اتحاد غرف الصناعة السورية" منذ آب 2019، ومدير عام وشريك مؤسس في شركة "المرابي للصناعات الغذائية" في سوريا شغل المصري منصب أمين سر "غرفة صناعة دمشق وريفها" بين 2019 و2020 وعضوية مجلس إدارة الغرفة بين عامي 2018 و2020



محمد غزوان المصري

دولار أمريكي ▼ مبيع 2500 شراء 2425 يورو ▲ مبيع 2812 شراء 2723 ليرة تركية ▲ مبيع 364 شراء 352

الذهب ▲ 21 121657 الذهب 18 ▲ 104277 المازوت = 180 البترين = 225 الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 600 الرز (ك) = 500

إمرأة شركسية بالزي ترتدي الزي الشركسي المزخرف - 2019 (الجزيرة)



تفرقهم المدن وتجمعهم "أديغة خابزة".. كيف حافظ شركس سوريا على موروثهم الثقافي

"خناصر حديقة، وزهرة واحدة لا تصنع ربيعاً"، بهذا التعبير وصف مروان حسين حال بلدة خناصر جنوبي مدينة حلب بعد رحيل سكانها الشركس، بسبب النزوح جراء المعارك التي شهدتها البلدة.

عنب بلدي - زينب مصري

جاور مروان حسين، وهو رئيس مجلس بلدة خناصر في المهجر، الشركس قبل نزوحهم من البلدة والقرى التابعة لها إلى أقاربهم في قرى وبلدات عين النسر شمال شرق مدينة حمص، شاهداً على "التعايش والاحترام المتبادل وحسن الجوار".

وتعد خناصر واحدة من القرى التي سكنها الشركس وعملوا على بنائها بمساعدة سكانها، إذ تعلم أبناء القرية من الشركس، بحسب مروان، بناء القرب الطينية التي تميز البلدة، والتي صارت اليوم معلماً دالاً عليهم، بالإضافة إلى قرى أخرى بنوها بأيديهم في هضبة الجولان السوري المحتل ومدن دمشق وحلب وحمص واللاذقية.

أكثرية في الجنوب

تُقسم الأماكن التي استقر فيها الشركس، في بداية قدومهم إلى

سوريا منذ عام 1878 إثر مجازر إبادة روسية، إلى قرى جميع سكانها شركس، منها قرى منبج وخناصر ورأس العين شمالي سوريا، وقرى تلعمري وعين النسر وسط سوريا، ومرج السلطان ويلمى وبراق في الجنوب السوري. إضافة إلى أحياء في مدن وقرى سورية يشكل الشركس فيها أقلية، وأسر شركسية قليلة في المدن والقصبات، استقرت فيها بحكم الوظيفة أو الدراسة أو العمل في مؤسسات حكومية وغيرها، وفقاً لما كتبه الدكتور والأستاذ في جامعة "دمشق" عادل عبد السلام لاش. وذكر الدكتور عبد السلام لاش، وهو من أبناء قرية مرج السلطان الشركسية السورية، في مقاله بعنوان "تهجير الشركس إلى سوريا وتوطينهم في شريط الليمس الشركسي"، أن أكبر تجمع للشركس في سوريا يقع في محافظة القنيطرة، حيث استقروا في المحافظة وأعمروها، وبذلك

يصل عدد التجمعات الشركسية في سوريا إلى 40 قرية ومدينة واحدة، وجميع سكانها من الشركس الأصليين (الأديغة). وفي دراسة بحثية بعنوان "التراث الشركسي بسوريا في سياق حالات النزوح المتعددة"، قالت ديمة ميخاري، إن تجمعات الشركس في سوريا تركزت في مرتفعات الجولان بالأجزاء الجنوبية الغربية من سوريا، حيث بنوا 16 قرية واستقروا فيها كما استقروا في مدينة القنيطرة والعديد من القرى الجاورة، وأعادوا إحياء تراثهم وأسلوب حياتهم، وأصبحوا أكبر مجموعة أقلية عرقية هناك. ثم في عام 1967، طُرد الشركس مرة أخرى قسراً من منازلهم، إذ جرف الجيش الإسرائيلي العديد من القرى ولم يُعد بناء مدينة القنيطرة، حتى بعد تحريرها في حرب "تشرين" عام 1973، وأصبحوا نازحين داخلياً في دمشق، وغادر جزء منهم إلى

الولايات المتحدة بشكل رئيس، بعد عرض من الحكومة الأمريكية لنقلهم إلى هناك. وفي دمشق، يتوزع الشركس في قرية مرج السلطان بالغوطة الشرقية، ويعد تجمعهم هناك من أكبر التجمعات في سوريا، بالإضافة إلى تجمعات في مناطق المهاجرين، وركن الدين وقديسيا وحرستا، بحسب الشركسي السوري طه جركس.

في حديث لعنب بلدي، قال طه جركس إن الشركس الذين يقيمون في منطقة المهاجرين بدمشق هم أكثر الشركس الذين اندمجوا مع السوريين، لأنهم من أوائل الشركس الذين قدموا إلى هناك، وأكثر من حافظ على اللغة والعادات هم تجمع منطقة ركن الدين في دمشق، لوجود "الجمعية الشركسية" في تلك المنطقة.

عائلة طه، المنحدر من مدينة دمشق، اندمجت في المجتمع السوري، ولا يوجد الآن ما يميزه على أنه شركسي، وخاصة أن والدته عربية، ولم يتعلم اللغة الشركسية، لأن أجداده على الرغم من كونهم شركس تحدثوا اللغة التركية، لهجرتهم إلى اسطنبول التركية ومنها لاحقاً إلى سوريا، لكن عمه حافظ على اللغة، لمآثرته على حضور الاجتماعات الخاصة بالشركس وحفلاتهم، ووجوده في التجمعات التي تحافظ على ثقافتهم.

الهجرة الأولى

يُعد "شتات" الشركس في سوريا ثاني مجتمع في خارج البلاد من حيث العدد، إذ قدموا على شكل مجموعات منفصلة وأوقات مختلفة، ووصلت أعداد "المنفيين" الذين سلموا إلى الموانئ في سوريا عام 1878، ما يقارب 26 ألف شخص، بحسب ما ذكره الكاتب قادر إسحاق ناتخو.

يقول الكاتب إسحاق ناتخو في كتابه "التاريخ الشركسي"، إنه بحسب خطة وضعت عام 1879، أرسلت عشرة آلاف عائلة شركسية إلى حلب، وخمسة آلاف عائلة أخرى إلى مناطق أخرى من سوريا،

وأنشئ أول التجمعات الشركسية في القنيطرة وحمص عام 1872. وأعيد توطين أكثر من 60 ألف شركسي في أقاليم مختلفة من سوريا، حتى العام 1910، ولا تزال العديد من القرى التي أسست في ذلك الوقت قائمة حتى اليوم. هاجر الشركس من بلاد القوقاز بسبب حرب استمرت أكثر من مئة عام شنتها روسيا في المنطقة، وهم مجموعة من الشعوب تتألف من الأديغة والأبخاز والداغستان.

ويعد "الأديغة" الشركس الأصليين، ويتألفون من 12 قبيلة، منهم "أبزاخ وشابسو وكابرباي وحاتقوي"، بحسب الصحفي الشركسي نوار كتاو، تعبر عنهم، دون تمييز بينهم، 12 نجمة على العلم الذي اختاروه رمزاً لوحدهم.

لغة تحدث

في لقاء مع عنب بلدي، قال الصحفي نوار كتاو، إن "الشركس" مصطلح أطلق على الشعوب القادمة من بلاد القوقاز، أما التسمية الأصلية للشعب فهو "أديغة".

وأوضح أن الشركس لديهم لغة أصلية خاصة بهم، تختلف اختلافاً تاماً عن اللغة الروسية، وتختلف بين القبائل الشركسية، مؤلفة لهجات متنوعة بينهم، قد لا تفهم بين قبائل "الأديغة" أنفسهم.

"يمكن القول إن اللغة بدأت تضيع"، أضاف كتاو، إذ تعلم مفردات بسيطة من اللغة "الأديغية"، لكونه شركسياً سورياً ولد في مدينة حلب وارتاد مدارس عربية، مشيراً إلى أن نسبة "ليست كبيرة" من الشركس لا تزال تتحدث اللغة الشركسية، لصعوبة اللغة وصعوبة لفظ كلماتها، بحسب تعبيره.

وحاول الشركاسة إحياء تراثهم في سوريا في عشرينيات القرن الماضي، وافتتحوا أكثر من 40 مدرسة ابتدائية، معظمها في القنيطرة جنوبي سوريا، ودرسوا فيها باللغة الشركسية إلى جانب العربية والفرنسية، للأطفال الشركاسة.

وبدؤوا ينشرون صحيفتهم

توزع الشركس في سوريا

يتراوح عدد شركاسة سوريا بين 140 ألف إلى 150 ألف نسمة حتى عام 2017 بعد هجرة نحو عشرة آلاف إلى 15 ألف شركسي بعد عام 2011



المصدر: مقال الدكتور عبد السلام لاش بعنوان "تهجير الشركس إلى سوريا وتوطينهم في شريط الليمس الشركسي".

دخلت لإجراء عملية "ديسك" وخرجت جثة هامدة تقارير الطب الشرعي في سوريا.. شرعنة للموت أم انعكاس للواقع

عنب بلدي - عالية كمال الدين

في سجون النظام عدة أشهر مع كدمات كثيرة وتشوهات تدل على التعذيب الممارس ضده، لكن كُتب في تقرير الوفاة أنه توفي باحتشاء لعضلة القلب".

تكررت هذه الحادثة مع كثير من العائلات السورية التي قُتل أحد أفراد عائلتها في سجون النظام، وتقارير الطب الشرعي كانت تشير إلى "سكتة قلبية" أو إصابة بمرض ما كـ"الربو".

وفي تحقيق استقصائي أجراه موقع "Vice"، فإن عشرات الصور والوثائق والشهادات الحية تؤكد وفاة عدد من المعتقلين جراء التعذيب، على الرغم من تسجيل وفاتهم في الأوراق الرسمية للمستشفيات العسكرية والأحوال المدنية، باعتبارها وفاة طبيعية لأسباب مثل توقف القلب والتنفس، والاحتشاء القلبي (نوبة/ ذبحة قلبية)، على غير الحقيقة، وفق ما تمكن الموقع من رصده وتوثيقه.

الطب الشرعي... آثار حقوقية وأخلاقية وإنسانية وقانونية

دور الطبيب الشرعي لا يقتصر على تشريح ومعاينة الجثث، ومهامه تشمل المعاينة السريرية للأحياء، والتحليل المخبرية، ولا يجري هذا إلا بمعايير مهمة يجب ألا تغيب، وهي الشفافية والمصادقية والضمير.

ما يعني أن مهمة الطب الشرعي هي طبية وقضائية، ويجب عليه أن يلم بجميع العلوم الطبية، كما يجب أن يلم بالقانون بشكل عام.

وفي حديثه لقناة "المباين"، قال المدير العام لـ"الهيئة العامة للطب الشرعي"، زاهر حجو، إنه خلال فترة قصيرة بعد الحرب، فُحص 230 ألفاً و407 حالات بين قتل ومصاب.

وأشار في حديثه إلى أهمية دور الطب الشرعي في الحرب السورية، والأدوار غير التقليدية التي تسلمها، والتي تتمثل بكشف الغموض والحقيقة، بحسب تعبيره.

للطب الشرعي دور مهم في الحرب السورية، بحسب زاهر حجو، فموضوع التعرف إلى الجثث، وأسباب الوفاة، وطريقتها، وأسباب القتل، والنية، كلها تدخل بتحديد مصير التحقيقات في المحاكم الدولية وجرائم الحرب.

وأشار الطبيب علي محمد إلى بدء الحكومة السورية بالاهتمام المتأخر في مجال الطب الشرعي، إذ أقر إحداث "الرابطة السورية للطب الشرعي" بتاريخ 15 من شباط عام 2000، ما أدى إلى نقص في أعداد الأطباء الشرعيين بعد الحرب.

وأكد حجو أن عدد الأطباء الشرعيين الموجودين في سوريا حالياً لا يتجاوز 56 طبيباً، من أصل 150، بعد أن سافر 70% منهم خلال السنوات السابقة. وهذا ما يضع إشارات استفهام عديدة حول مدى شفافية هؤلاء الأطباء، ومدى قربهم من الجهاز الأمني، ولأي درجة يستغلون حساسية مواقعهم لخدمة النظام السوري.

"ذهبت الممرضة روان سحتوت، التي توفيت في 1 من آب الحالي، إلى مستشفى المهيني وهي خائفة، وطلبت من أمها الاتصال بها والأطمئنان عليها، قبيل أن تبدأ بعملية (ديسك) غير مسجلة في المستشفى، ولكنها خرجت منه جثة هامدة".

كانت هذه رواية صفحة "حق روان سحتوت"، عبر "فيس بوك"، بشأن ملابسات قضية وفاة الممرضة، إذ اتهمت الصفحة مستشفى "المهيني" بالتمدد بقتل الضحية، "لأنها اطلعت على معلومات عن تجارة أعضاء داخل المستشفى".

وأضافت أن الممرضة لم تدخل غرفة العمليات، بل حقنها عاملون في المستشفى بحقن لا يعرف نوعها، تسببت بوفاتها.

رئيس الطبابة الشرعية في دمشق، أيمن ناصر، أوضح لصحيفة "الوطن" المحلية أن الوفاة جاءت نتيجة "قصور أعضاء متعدد ناجم عن صدمة تحسسية نتيجة تناول جرعة دوائية" من قبل المتوفاة نفسها، كونها ممرضة وتناولت الدواء بمفردها.

وقال الطبيب "في كثير ناس بفكرو حالن صاروا دكاترة، وهون غلطة الشاطر بألف، هي أخذت مادة دوائية بشهادة الشهود، لتسكين آلام مغصية، ما سبب لها التحسس، ونوعاً من الصدمة، فلم تتحمل وتطور الأمر إلى وهن قلبي ونقص أكسجة، وتأذت يقية أعضاء الجسم".

أغلق ملف الممرضة المتوفاة ما إن أدلى الطبيب الشرعي بشهادته، بين تضارب الرواية الرسمية والأشخاص المطالبين بإرجاع حقها الضائع.

كيف يجري التلاعب بشهادة الطب الشرعي لا شيء يحكم الطبيب الشرعي سوى ضميره وأخلاقه.

شرح الطبيب الشرعي السابق في ريف دمشق علي محمد، لعنب بلدي، الضغط الأمني الذي كان يتعرض له الطبيب الشرعي في سوريا لتغيير أسباب الوفاة، فالجثث التي تعرضت للشدة والعنف داخل السجون كانت تُصنّف بأنها وفيات طبيعية أو حالة مرضية.

وقال إنه في الحالات التي يكون الطبيب فيها صارماً ولا يغير من شهادته لا يجري استدعاؤه غالباً، بل يُستدعى أطباء مقربون من النظام الأمني.

وأضاف أنه في الحالات الجنائية غير الحربية، كان يعرض الأشخاص المستفيدين من تضليل الحقيقة الرشوة على الطبيب، وما إن يقبل الطبيب هذه الرشوة حتى تُطمس الحقيقة، لأن قرار الطبيب الشرعي يحمل طابعاً إلزامياً غير قابل للطعن. أمينة، شابة سورية أعتقل والدها في ريف دمشق في عام 2014، لكن شهادة وفاته لا تعكس حقيقة ما جرى معه.

وقالت أمينة، "وصلت جثة والدي بعد أن قضى



وشاشان) واحترام المرأة وكبار السن، وقانون أصول التعامل بين الشركس أنفسهم المسمى بـ"أديغة خابزة"، أكثر من محافظتهم على اللغة.

يتخوف كتاو من ضياع الهوية الشركسية في نطاق اللغة فقط، أما في نطاق العادات والتقاليد فلا يوجد تخوف من ضياعها، لوجود الـ"أديغة خابزة" المنظم لحياة الشركس الاجتماعية والأخلاقية بتفاصيله التي تشبه إلى حد ما "دستوراً للعادات والتقاليد" يجمعهم على اختلاف مناطق وجودهم، ويحدد لهم أساليب التربية، ويضبط أمور الزواج والحياة العائلية، و"يُنَبِّذ" من لا يتبعه منهم، وفقاً لكتاو.

يحافظ الشركس على عاداتهم لسببين، وفقاً للصحفي نوار كتاو، ويتمثل السبب بالأول بكونهم شعباً هجرت من بلادها "المحتلة"، ومن الطبيعي الحفاظ عليها لكيلا تموت"، وخاصة بعد ما سكنوا بلداناً ومدناً عدة، وعاشوا تجارب النزوح والهجرة عدة مرات، من روسيا إلى تركيا إلى سوريا وبلدان عربية أخرى، ومن سوريا إلى بلدان متفرقة أخرى، بعد بداية الثورة عام 2011، وأما السبب الثاني فيتمثل بـ"جمال تلك العادات وإنسانيتها" وأهمية "أديغة خابزة" في حياة الشركس.

الأسبوعية تحت عنوان "مارج" باللغة الشركسية في دمشق عام 1928، إلا أنهم اضطروا للتوقف عن نشرها بعد فترة قصيرة، بسبب إغلاق السلطات السورية حينها المدارس والصحيفة و"الجمعية الخيرية الشركسية" في القنيطرة، بحسب ما أورده الكاتب إسحاق ناتخو في كتابه بالفقرة التي تحمل عنوان "الشراكس في سوريا".

وأجمع الشراكس على أن "أديغة" هو اسم قومي لهم، بحسب ما أورده الكاتب محمد ناصر العبودي في كتابه "بلاد الشراكس"، وهو اسم "محب" عندهم لأنه قومي أصيل، بلفظه ومعناه.

وكتب العبودي أن الشراكس حافظوا على قوميتهم ومميزاتهم القبلية ولم يندمجوا في الشعوب الأخرى رغم اندماج بعض الجماعات بهم، وإن كان عددهم قليلاً، كما أن لهم عادات وتقاليد "عريقة" غير مدونة في الكتب، ولكنها تُطبق عندهم ومعمول بها منذ وقت طويل.

"أديغة خابزة" قانون المعاملات

يعتبر كتاو أن من أهم ما يميز الشركس هو "العادات"، ويرى أن الشراكس يحافظون على العادات، كزواج "الخطيفة"، والرقص الشركسي (كرقصات القافا والووج

واجبات الطبيب الشرعي

النوي (DNA).

- كما يلعب دوراً في تحديد صحة الأبوة أو نفيها.

ويشمل دور الطب الشرعي كشف حالات التسمم، بسبب ضعف الثقافة الطبية عند الناس، فهناك حالات وفاة كثيرة تم تحديد سببها بـ"توقف في عضلة القلب"، ولكن أسباب توقف القلب تختلف من شخص لآخر، وأحياناً يكون السبب جنائياً، كالتسمم



عندما يقدم الطبيب الشرعي تقريره للمحكمة يجب أن يراعي الأمور التالية:

- أن يكتب التقرير بلغة بسيطة بعيداً عن المصطلحات العلمية المعقدة، لسهولة فهمها من قبل المحكمة والأطراف.

- ألا يطلق أحكاماً مسبقة ونوعاً على أحد الخصمين، ما يمكن أن يعتبره محامي الخصم الآخر تحاملاً وسبباً للطعن في التقرير.

- وينظر الطبيب الشرعي في حالات الاعتداء، وتقدير نسبة العجز الناجم عنه، كما ينظر في حالات الإغتصاب، والحمل والإجهاض، وغيرها من الجرائم الجنسية التي تتعلق بشرف العائلة.

- يعاين الجثث لتحديد هويتها، وسبب وفاتها، عن طريق التشريح والتحليل المخبري للبقع والسوائل والأنسجة، مثل فحص الحمض



قربة خناصر ذات الأغلبية الشركسية (المتحف الفوتوغرافي السوري).

هل كل الكمامات نافعة للوقاية من عدوى "كورونا"؟



د. كريم مأمون

تحمي الآخرين من العدوى أكثر من حماية مرتديها.

ويمكن استخدام الكمامة القماشية أكثر من مرة، وذلك بعد التأكد من غسلها جيداً بالصابون أو المنظفات ويفضل بالماء الساخن، ثم تشفيفها، على الأقل مرة في اليوم.

ما تعليمات لبس الكمامة بشكل آمن؟

1- اغسل اليدين قبل مسك الكمامة.
2- افحص الكمامة (إذا كانت تالفة أو متسخة).
3- بالنسبة للكمامة الطبية الجراحية فهي مصممة بلونين مختلفين، ففي حال كان الشخص مريضاً ويرتدي الكمامة لحماية الناس من العدوى وانتشار الميكروبات عن طريقه، فيكون اللون الأبيض موجهاً له واللون الأزرق موجهاً للناس لكي يمنع الجراثيم من الانتشار، أما في حال كان الشخص يرتديها ليحمي نفسه من العدوى فيكون اللون الأزرق هو الموجه له والأبيض للناس لكي تتم فلترة الجراثيم في الخارج ومنعها من الدخول باتجاهه.

4- اضبط الكمامة على الوجه دون ترك فتحات على الجوانب.
5- غط الفم والأنف والذقن بالكمامة.
6- تجنب لمس الكمامة بعد لبسها.
7- اغسل يديك قبل إزالة الكمامة.
8- انزع الكمامة عن طريق الشريط من خلف الأذن أو الرأس.
9- اسحب الكمامة بعيداً عن الوجه.
10- احفظ الكمامة في كيس بلاستيكي قابل للإغلاق إذا كانت نظيفة وغير مبللة. وكنس تنوي إعادة استعمالها.
11- اغسل يديك بعد نزع الكمامة.
11- امسك الكمامة من شريطها عند أخذها من الكيس البلاستيكي أو العلبة.

ما الممنوعات عند لبس الكمامة؟

1- لا تستخدم كمامة تالفة.
2- لا تستخدم كمامة رخوة وغير محكمة على الوجه.
3- لا تلبس الكمامة تحت الأنف.
4- لا تضع الكمامة على الذقن والعنق ثم تعيد رفعها إلى فوق الأنف، لأن العنق من المناطق المعرضة والتي قد تكون ملوثة.
5- لا تنزع الكمامة بوجود أشخاص بمسافة أقرب من متر واحد عنك.
6- لا تستخدم كمامة لا تستطيع التنفس من خلالها جيداً.
7- لا تلبس كمامة متسخة أو رطبة.
8- لا تشارك الكمامة مع أشخاص آخرين.

وللحد من انتشار فيروس "كورونا" ينصح بارتداء أحد ثلاثة أنواع من الكمامات:

1- الكمامة الطبية (N95): تغطي الأنف والفم والذقن، وتقدم هذه الكمامة حماية كبيرة لمن يرتديها وللمحيطين به أيضاً، ولكن قد يكون ارتداؤها غير مريح، لأنها تعرقل عملية التنفس، ولبعضها صمام يسهل التنفس إلا أنه يزيد من خطر تسرب الفيروسات، وهي تُستخدم بشكل كبير من قبل الأطباء والكادر التمريضي والعاملين في القطاع الصحي الذين لديهم اتصال مباشر مع المرضى، ويمكن ارتداؤها بشكل متكرر.

ويشير الرقم "95" إلى نسبة فاعلية هذه الكمامة في كبح دخول الجزيئات والأجسام الدقيقة التي تبلغ 96%، بينما يرمز الحرف "N" إلى مقاومة المواد الزيتية، فتوجد ثلاثة أنواع:

"N" غير مقاومة للزيت (Not resistant to oil).
"R" مقاومة إلى حد ما (somewhat resistant to oil).
"P" مقاومة للزيت (oil Proof).

2- الكمامة الطبية الجراحية: يتم ارتداؤها على الأنف والفم، وهذا النوع من الكمامات عبارة عن عدة طبقات من القماش غير المنسوج، ولها سلك رفيع في جهة الأنف يثبت الكمامة عليه، وتُستخدم لمرة واحدة، أي إنه يجب التخلص منها مباشرة بعد الاستخدام، وذلك عندما تتبلل من التنفس (ثمان ساعات تقريباً).

وهذا النوع من الكمامات لا يحقق سوى حماية محدودة، إذ إنها قد تمنع الرذاذ والقطرات الكبيرة الحجم نسبياً من الانتشار، ولا تمنع الجزيئات والكائنات الدقيقة الحجم كالفيروسات، وعندما يسعل مرتديها أو يعطس فإنها تمنع انتشار الرذاذ، لكن عندما يستنشق فإنها تسمح للهواء بالتدفق من الجانبين، أي إنها تحمي الآخرين من العدوى أكثر من حماية مرتديها. ويلاحظ عند زيارة أي مستشفى أن أطباء الجراحة والكوادر الطبية يرتدون هذا النوع من الكمامات، ومع انتشار فيروس "كورونا" ازداد انتشار هذا النوع من الكمامات بين الناس بشكل كبير.

3- كمامة القماش: عند الضرورة، وفي حال لم تتوفر الأنواع الأخرى من الكمامات (كمامة N95)، أو الكمامة الطبية الجراحية) فإنه يمكن اللجوء إلى كمامات القماش رغم ضعف فاعليتها في الوقاية من العدوى، وهي كالكمامة الجراحية

تضاربت الأقوال حول فائدة ارتداء الكمامات في الوقاية من عدوى فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، فقد كانت العديد من الدول صرحت بأن ارتداء الكمامات عديم الفائدة، بينما أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها تعتقد أن استخدام الكمامات الطبية لا بد أن يقتصر بشكل أساسي على العاملين في القطاع الطبي أو إذا كان الشخص نفسه مصاباً بمرض معد، لكنها فتحت الباب لاستخدام الكمامات القماشية المحلية الصنع أو أي غطاء للفم على نطاق أوسع كوسيلة للحد من انتشار فيروس "كورونا".

ولكن مع ازدياد تفشي وباء "كورونا"، بدأت العديد من الدول موقفاً من ارتداء الكمامات، وتحولت إلى التشديد على ضرورة ارتدائها عند الخروج بهدف كبح تفشي العدوى وخطر الإصابة بالفيروس، مع التنبيه إلى أن استخدام الكمامات الواقية وحده غير كافٍ للتغلب على تفشي الوباء، وإنما يجب أن يكون ضمن حزمة الإجراءات الوقائية الأخرى، كغسل اليدين المتكرر والتباعد الاجتماعي واتباع قواعد السعال والعطاس الصحية.

ما أنواع الكمامات التي يمكن استخدامها للحد من تفشي وباء "كورونا"؟

للکمامات بشكل عام أنواع كثيرة، فهناك كمامات تحتوي على فلاتر كيميائية، منها ما هو مخصص للاستخدام العسكري، ومنها ما هو مخصص للاستخدام الصناعي، ومنها ما يستخدم في المختبرات الطبية عند التعامل مع مواد خطيرة، وتعمل هذه الكمامات على تنقية جزيئات الهواء من الأبخرة والغازات السامة والكائنات الدقيقة كالفيروسات. وهناك كمامات طبية (كمامة N95) والكمامة الجراحية)، وهي تستخدم من قبل الأطباء والعاملين في القطاع الصحي. وهناك الكمامات القماشية المحلية الصنع، وهذه تصنع من أقمشة من القطن الخام أو القطن المخلوط أو أكياس المكناس الكهربيّة. وهناك كمامات ورقية توضع فوق الأنف والفم بواسطة أشرطة مطاطية، وهي تعمل فقط من أجل توفير الراحة الشخصية ضد الغبار المزعج غير السام، وهذا النوع من الكمامات لا يحمي من الكائنات الدقيقة كالفيروسات المسببة للأمراض.

ما الذي تعرفه عن دواء فينوفايبرات؟



ليبوفين (Lipofen)، لوفيبرا (Lofibra)، ليبانثيل (Lipanthyl)، ليبيديل (Lipidil)، سوبراليب (Supralip)، ترايكور (Tricor)، تريلبيكس (Trilipix)، فينوغلايد (Fenoglide)، وغيرها، كلها أسماء تجارية لمستحضر فينوفايبرات (Fenofibrate)، الذي كان قد تم تصنيعه لأول مرة عام 1972، ووافقت على استخدامه منظمة الغذاء والدواء منذ عام 2001، وهو ينتمي إلى مجموعة الأدوية الخافضة للدهون في الدم من فئة الفيبرات، ويعمل من خلال تأثيره على استقلاب السكريات والدهون، وهو فعال جداً في خفض نسبة الدهون الثلاثية "TG"، كما أنه يزيد من مستوى البروتينات الدهنية العالية الكثافة "HDL" (الكوليسترول الجيد)، ويخفض مستوى البروتينات الدهنية المنخفضة الكثافة "LDL" (الكوليسترول السيئ)، والبروتينات الدهنية المنخفضة الكثافة جداً "VLDL"، ولذلك فهو يستخدم في الحالات التالية:

- فرط ثلاثي غليسريدات الدم الشديد: الذي ترتفع فيه نسبة الدهون الثلاثية بدرجة كبيرة للغاية.
- عسر شحميات الدم المختلط: الذي ترتفع فيه نسبة البروتينات الدهنية المنخفضة الكثافة "LDL"، ونسبة الدهون الثلاثية "TG"، وتنخفض نسبة البروتينات الدهنية المرتفعة الكثافة "HDL".

- فرط كوليسترول الدم الأولي: الذي ترتفع فيه نسبة البروتينات الدهنية المنخفضة الكثافة "LDL" بدرجة كبيرة للغاية.
- المتلازمة الاستقلابية (الأيضية).

- يفيد مرضى السكري، حيث يؤخر ظهور أعراض مضاعفات الداء السكري مثل مقاومة الأنسولين.
- يفيد مرضى النقرس لفاعليته في تخفيض مستوى حمض البول (يوريك أسيد).
- قد يستخدم كمخفف للزوجة الدم بسبب فاعليته في تقليل مستوى فيبرينوجين بالدم.

معلومات صيدلانية

يتوفر الدواء في الصيدليات على شكل حبوب فموية (أقراص، كبسولات، كبسولات طويلة المفعول)، وتختلف عباراتها من منتج لآخر (-35 -43 -45 -48 -50 -54 -67 -100 -105 -120 -130 -134 -145 -150 -160 -200 -250 -267 -300 ملغ) وتختلف الجرعة الدوائية من منتج إلى آخر، إذ تعتمد على المنتج بحد ذاته وقيمة التوافر البيولوجي للدواء، كما تعتمد الجرعة على عمر المصاب، وشدة إصابته، واحتمال إصابته بأمراض أو مشكلات صحية أخرى، لذلك فإن الطبيب هو الوحيد القادر على تحديد ذلك، وعموماً تتضمن الجرعات المقترحة كلاً مما يأتي:

فرط كوليسترول الدم الأولي وعسر شحميات الدم المختلط: جرعة البالغين (-18 65 عاماً) تتراوح بين 120 160 ملغ في اليوم، حسب الصنف التجاري المستخدم في العلاج. فرط ثلاثي غليسريدات الدم الشديد: جرعة البالغين (-18 65 عاماً) تتراوح بين 40 160 ملغ في اليوم، حسب الصنف التجاري المستخدم في العلاج.

ولا يعطى فينوفايبرات للأطفال ممن أعمارهم أقل من 18 عاماً، وأما بالنسبة لكبار السن ممن أعمارهم 65 عاماً أو أكثر فيعطى بجرعات قليلة، لتجنب تراكمه في الجسم نتيجة ضعف قدرة الكلى على التخلص من الأدوية.

من أبرز تعليمات استخدام فينوفايبرات ما يأتي: يمكن تناول هذا الدواء قبل الطعام أو بعده يمكن تناوله في أي وقت خلال اليوم. تؤخذ جرعة الدواء مرة واحدة في اليوم. يجب عدم كسر الكبسولات طويلة المفعول أو مضغها قبل بلعها.

ملاحظات

تبدأ جرعة الدواء بتركيز قليل، ويعدلها الطبيب وفق الاستجابة للعلاج، إذ تجب معايرة الجرعة على فترات -4 8 أسابيع حتى الوصول إلى النتائج المرغوبة، كما أنه قد يوقف الدواء بعد مرور شهرين إن لم يظهر أي تحسن بعد استخدام فينوفايبرات.

قد يؤدي استخدام الدواء إلى بعض الأعراض غير المرغوب بها مثل: سيلان الأنف، عطاس، الإسهال أو الإمساك، الحرقة أو الحموضة في المعدة، الصداع، آلام في المفاصل، ألم في اليدين أو الرجلين أو الظهر، حساسية الجلد لأشعة الشمس، ألم عضلي نتيجة انحلال الريبيدات (Rhabdomyolysis)، ارتفاع كرياتينين المصل، ارتفاع خمائر الكبد.

يمنع استخدام الدواء في حال وجود: تليف كبدي، قصور كلوي، أمراض المرارة، الحمل والرضاعة.

كتاب

"رسائل إلى روائي شاب" .. كيف تصبح كاتبًا؟

يطمح الآلاف في العالم العربي ليصبحوا روائيين وكتابًا مشهورين ولهم وزنهم الثقافي، مدفوعين بإيمانهم بموهبتهم. لكن الأمر ليس سهلًا، سواء في العالم العربي أو في العالم، ولذلك يسعى الكاتب ماريو بارغاس يوسا إلى تقديم نصائحه لمن يحلم بأن يصبح أديبًا مرموقًا.

وفي كتابه "رسائل إلى روائي شاب"، يشرح يوسا الشروط والخصائص التي يحتاج إليها من يريد المضي في هذا الطريق، بطريقة شاعرية تخدم الفكرة والنص، كما أنه يتضمن قواعد عامة تتعلق بالإقناع والأسلوب والراوي والمكان والزمان ومستوى الواقع، ويتحدث عن النقلات النوعية في الرواية والقصة.

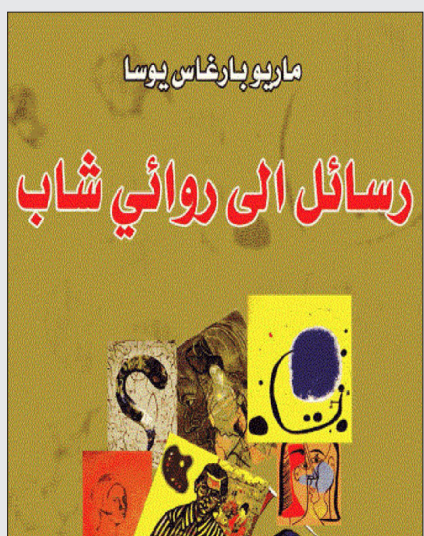
ما يميز الكتاب أنه رغم احتوائه على تفاصيل علمية تخص علم الرواية والكتابة والأدب، كُتب بصيغة المخاطب، ويشعر القارئ، حتى لو لم يكن يملك الرغبة ليصبح أديبًا، أنه في جلسة شخصية مع يوسا، يحدثه فيها عن عمله وصعوبته وتفصيله.

وبالتالي يخرج يوسا وكتابه من أسلوب التلقين العلمي المتبع في كثير من الكتب التعليمية في المجالات المختلفة.

ومن خلال هذا الأسلوب، يدخل يوسا في كتابه، المكوّن من 132 صفحة بنسخته العربية (نقله من اللغة الإسبانية المترجم الراحل صالح علماني)، في العوالم الروحية للكتاب، ويشرح الشغف الذي يتحول في حياة المؤلفين إلى أسلوب حياة دائم.

ويصف تعلق الكتاب بالكتابة بـ"العبودية" التي اختاروها بإرادتهم الكاملة، والتي من الصعب التخلي عنها، بل يوظفون كل حياتهم لخدمتها أيضًا، إذ لا أولوية تفوق أولوية الكتابة، وفقًا ليوسا، التي يتوحد معها الكتاب لتصبح شريكًا كاملًا يشعرون به في كل وقت، في أثناء سعيهم لخلق عوالم متخيلة بديلة عن الحياة الواقعية، حياة أرادوها ولم يحصلوا عليها.

ويعد يوسا، المولود في البيرو عام 1936، أحد أبرز الكتاب في أمريكا اللاتينية، وحصل على جائزة "نوبل" للآداب في عام 2010، كما أنه حاصل على شهادة الدكتوراه في القانون والدراسات الأدبية من جامعة "كمبلوتسي" في العاصمة الإسبانية مدريد. صدر الكتاب عن دار "المدى" بطبعتين، الأولى في عام 2005 والثانية في عام 2013، بينما صدر بلغته الأصلية (الإسبانية) في عام 1997.



"Note 20 Ultra" و "Note 20" إبداعان جديدان من "سامسونج"

عنب بلدي - عماد نفيسة

وتحدثت "سامسونج" في مؤتمرها للإعلان عن الجهازين، في 5 من آب الحالي، عن مواصفاتهما، وتجاوزت بعض التفاصيل المتوارثة عن الأجيال السابقة من سلسلة "Note".

المواصفات الفنية للجهازين:

"Note 20 Ultra" ذاكرة التخزين 256 أو 512 GB الذاكرة العشوائية 12 أو 8 GB الكاميرا ثلاثية 108 ميغابكسل الكاميرا الأمامية 10 ميغابكسل المعالج "Samsung Exynos 990" البطارية 4500 ميلي أمبير الشاشة 6.9 بوصة- 3088X1440

يدعم شريحتين وكرت ذاكرة خارجيًا "Note 20" ذاكرة التخزين 128 أو 256 GB الذاكرة العشوائية 8 GB الكاميرا ثلاثية: 64 ميغابكسل، 12 ميغابكسل، 12 ميغابكسل الكاميرا الأمامية 10 ميغابكسل المعالج "Samsung Exynos 990" البطارية 4500 ميلي أمبير الشاشة: 6.9 بوصة- 3088X1440 يدعم شريحتين

كلا الجهازين يدعم "HDR4+" وشريط "السايد بار"، كما يوجد

تطور ملحوظ في سرعة استجابة القلم في كلا الجهازين، إذ كانت في الإصدارات السابقة 28 ميلي في الثانية، أما في الآن فتبلغ 9 ميلي في الثانية، ويدعم القلم إمضاءات حركية جديدة.

كما يدعم كلا الجهازين التصوير بدقة "8k 24Fps" مع درجة زوم 30 مرة للـ "Note 20"، و50 مرة للـ "Note 20 Ultra" الـ "6" wifi والـ "5G" مدعومان في كلا الجهازين، ولا يحتويان على منفذ سماعة تقليدي، ويجري الشحن عن طريق منفذ "usb tybe-c".

سرينما

"في كل أسبوع يوم جمعة" ..

مسلسل جريمة مختلف دون نصائح معلبة

بحوالي الثلاثين (تعمد) المسلسلات العربية على 30 حلقة في العادة)، يسهم في إنتاج أفضل، ويبعد القصة عن الحشو في الأحداث والملل. كما أن جودة العمل المقدمة



يعاني من تأخر عقلي. يبتعد المسلسل عن النصائح المجتمعية الجاهزة المقدمة عادة في المسلسلات العربية، والمربطة بالقيم والمبادئ وصراع الخير والشر، وتعامل صنّاعه مع القصة ببساطة دون تعقيد، سواء على صعيد الشخصيات أو القصة أو العناصر الفنية في المونتاج والسرد والألوان والديكور.

في أثناء الأحداث يمرر مخرج العمل معلومة عن عماد وسوء حالته، وإهمال والدته له وشعورها بالخجل من حالته الصحية، ما يدفعها لنبذته وحبسه في غرفته، ولاحقًا في منزل بعيد عن المدينة، وبالتالي يشير المخرج إلى أن كلاً من نور وعماد ضحية أخطاء الغير، ولا يبرر هذا الأمر بطبيعة الحال سلسلة الجرائم التي ارتكباها لاحقًا، إذ يوحد الظلم الذي تعرض له كل من نور وعماد مصيرهما النهائي، وانتقامهما ممن ألحق بهما الأذى دون ذنب. يعدّ المسلسل المكوّن من عشر حلقات فقط (تتراوح مدة الحلقة بين 35 و40 دقيقة كحد أقصى)، تحوّلًا في العمل الدرامي المصري والعربي، فاختصار مدة العمل الزمنية

يصنّف المسلسل المصري "في كل أسبوع يوم جمعة" ضمن مسلسلات الجريمة والإثارة، ويروي قصة نور رياض، التي تضطر للعيش تحت اسم آخر بعد ادعاء موتها.

حمل المسلسل، الذي عُرض خلال العام الحالي عبر منصة "شاهد" الإلكترونية، جميع عوامل النجاح، بدءًا من فريق العمل الذي قاده المخرج محمد شاكر خضير، ومعه مدير التصوير الشاب بيشوي روزفلت، خريج المعهد العالي للسينما في القاهرة، وتمثيل منة شلبي وأسر ياسين وسوسن بدر، وصولًا إلى الموسيقى التي ألفها هشام نزيه (أحد أشهر مؤلفي موسيقى المسلسلات والأفلام حاليًا)، بينما شارك في الإنتاج وكتابة السيناريو محمد حفطي، أحد أبرز المؤلفين والمنتجين المصريين ورئيس مهرجان "القاهرة" السينمائي الدولي، وهذه الأسماء لها ثقلها الفني والجماهيري محليًا وعربيًا.

تدفع نور رياض ثمن خطأ لم ترتكبه، فبعد زواجها بالسر من كاتب مشهور، يسرّب تسجيل مصوّر لهما في غرفة النوم، وهو ما يدفع أهلها لادعاء وفاتها، وانتقالها إلى رعاية عماد الذي

ما هو أفضل.. وما هو أسوأ!



عروة قنواطي

صافرة العودة إلى دوري أبطال أوروبا انطلقت الجمعة ضمن حدود إياب الدور الثمن النهائي، لمعرفة الفرق التي ستكمل عقد دور الثمانية إلى جانب أتلانتا الإيطالي، وأتلتيكو مدريد الإسباني، ولايبزيغ الألماني، وباريس سان جيرمان الفرنسي.

واستطاع مانشستر سيتي الإنجليزي مع ليون الفرنسي اقتلاع أول بطاقتين للتأهل على حساب ريال مدريد ويوفنتوس، وحتى ساعة إعداد هذه المادة يتبقى لقاء بايرن ميونيخ مع تشيلسي في ألمانيا، وبرشلونة أمام نابولي في الكامب نو.

أود الحديث عن المباراة الأولى التي جمعت مانشستر سيتي بضيفه ريال مدريد على ملعب "الاتحاد" معقل السيتيين.

فبينما كانت طموحات زيدان تنصب على المضي قدماً في البطولة الأوروبية بعد انتزاعه بطولة الدوري الإسباني من أحضان برشلونة، بدأ متوازن وجيد بعد فترة التوقف جراء انتشار جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، كان بيبي غوارديولا أيضاً على موعد مع تأكيد نتيجة الذهاب التي انتهت لمصلحة لاعبيه بهدفين لهدف في أرض الريال قبل أشهر، والموعد أيضاً مع إصراره على مواجهة رحلة النهائي بعد فشله لثلاث سنوات في الوصول إلى الكأس الغالية على منصة الشامبيونزليغ، في جدلية الأسوأ والأفضل، تفوقت نسبة الأسوأ بين الفريقين على ما هو أفضل، فلم تظهر الأفضلية إلا بنتيجة اللقاء التي صبت لمصلحة الفريق الإنجليزي وقلّة الإصابات داخل أرض الملعب، وأداء طيب لبعض نجوم الضفتين (هنا نستطيع الحديث عما هو أفضل).

أما فيما هو أسوأ، فتبدأ الحكاية من الخط الخلفي للسيد زين الدين زيدان الذي لم يشبه في رقصته المبتة أي مباراة من مباريات الدوري الأخيرة، راموس كان غائباً وهذا سيئ أيضاً، والأسوأ عدم الانضباط وتكرار الهفوات والهدايا بدءاً من المدافع الفرنسي فاران، الذي كان خارج حسابات التركيز بكل الأشكال، وصولاً إلى بقية جوقة المنطقة المحرمة.

ولولا تدخلات كورتوا أمام العين لعدة مرات لكانت المشكلة أكبر، والصورة أسوأ بمئات المرات.

ماذا عن السيتيين؟

تبدأ الموقعة باستغلال الهدف الأول بعد الهدية المجانية من فاران، ثم تنقلب النوتة رأساً على عقب، فيكاد غوارديولا أن يجن جنونه من الإهدار غير المبرر لفرص المهاجمين.

الأداء السيئ والأسوأ كان في المقدمة، استهتار في صندوق عمليات النادي الملكي وفرص بالمجان يتخطى أصحابها أمام الحارس أو يرسلونها بعيدة عن المرمى، فيتعادال الملكي من هجمة مرسومة وتنفيذ طيب لبنزيما، ولربما كان أن يهرب بالنتيجة لجيب المدرب زيدان، لكن هدية جديدة أعلنت رصاصة الرحمة في قميص الملكي وأعطت التأهل للإنجليز.

هل كان الفريق الملكي سيئاً فعلاً؟ ألم يكن بمقدوره الفوز؟ كان سيئاً لأن الخطوط، وبغيض التبديلات، لم تكن مترابطة أبداً، وعلى الرغم من هذا العنوان فإن سوء الخطة الهجومية في السيتي من ناحية التنفيذ والنتيجة الرقمية كاد يخدم الريال، ويذهب به إلى وقت إضافي وربما لركلات الترجيح أيضاً ولربما لبطاقة مؤهلة كيفما اتفق.

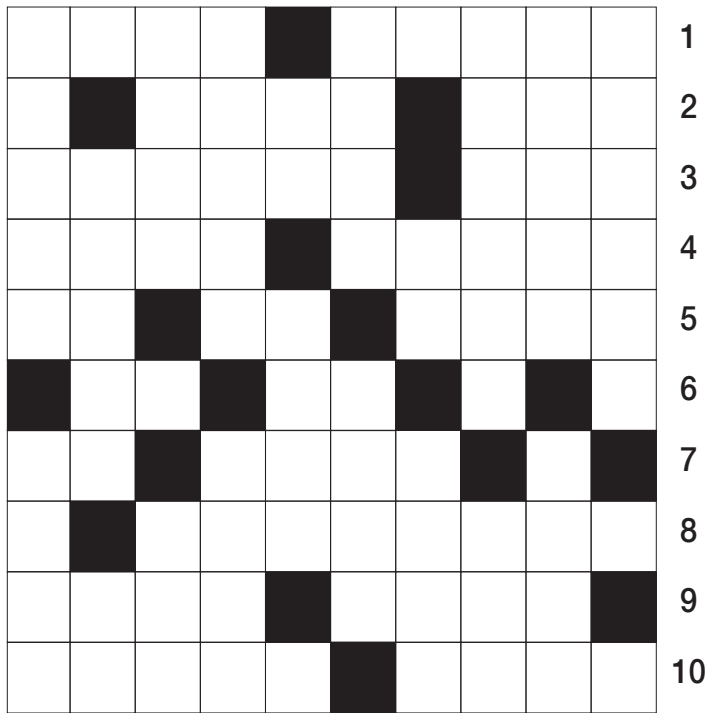
هل اتضح أن المان سيتي كان الأفضل في المباراة؟ أليس من الأفضل لهم التسجيل أكثر في ظرف مناسب؟ بالتأكيد لم يكن الأفضل، على الأقل من حالة إهدار الفرص، فكما أن كل هجمة له كانت توجي للمشاهد بهدف ثالث ورابع وخامس، كان الوقت يعطي أملاً للفريق الأبيض (بلباسه الجديد) بقرب التعادل الرقمي، بل وإمكانية اقتناص الفرصة والتأهل.

الآن خرج النادي الملكي من البطولة، وتقدم السيتيين لمقابلة ليون الفرنسي الذي أقصى يوفنتوس الإيطالي من المسابقة، ولكن صورة بالأمس انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى الصحف والمجلات الرياضية بعد نهاية مباراة الريال مع السيتي وهي الأفضل على الإطلاق في كل ما حدث، قبل وفي أثناء وبعد المباراة، زيدان وغوارديولا يتحدثان لبعضهما مع خلو الملعب تماماً، بيبي يتحدث وزيدان يستمع، زيدان يتحدث وبيبي يستمع، عرفنا أم لم نعرف تفاصيل الحديث وفي أي محور كان، لا فرق طبعاً وليس مهماً برأيي المتواضع، وليس من خلال هذه الصورة يمكن توضيح من السيئ ومن الأفضل، الصورة برموزها ووقعها على الجماهير هي الأفضل تماماً، لغادر من المسابقة والمتابع في طريقها.

قبل دقائق كان بالإمكان أن تشتعل ملامحة بين الاثنين على خط الملعب، دفاعاً عن الحظوظ، وبعد إطلاق صافرة النهاية في المباراة يتحدثان، الصورة بينهما هي الأفضل على الإطلاق.

ميرك لعشاق المان سيتي وهاردك لعشاق الملكي.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		5		4					7
4			6	7		3			
3	1				5				9
		8	1			9			
		4		3	8				
		9			7	8			
2			7				9	1	
		1		3	9				6
9				1	7				

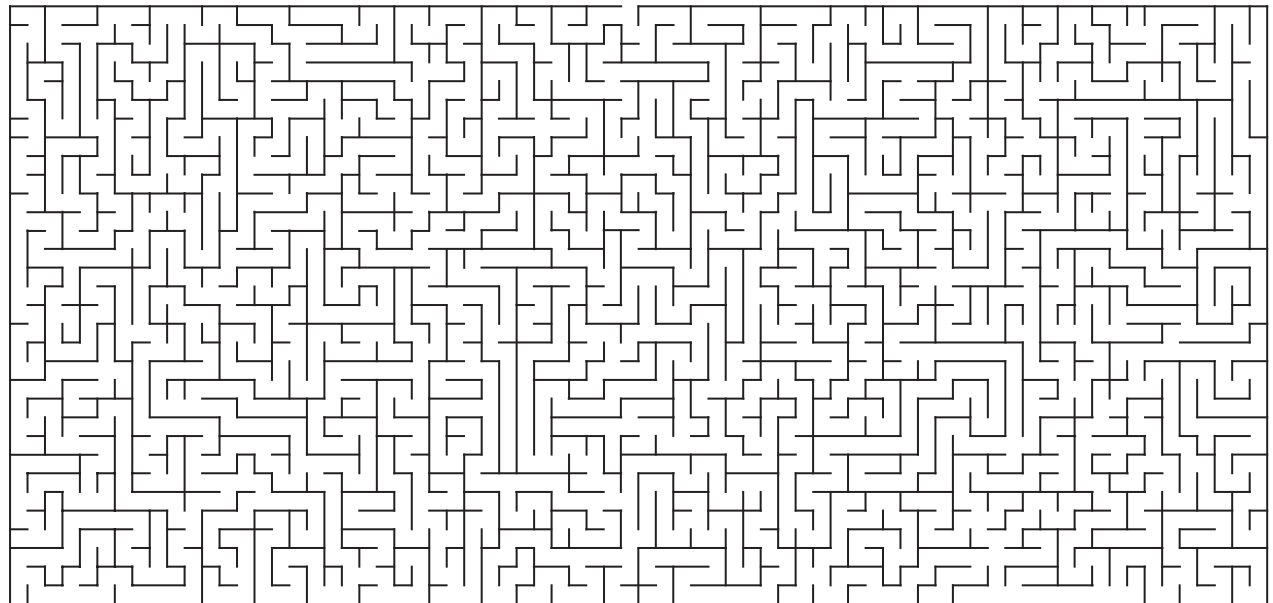
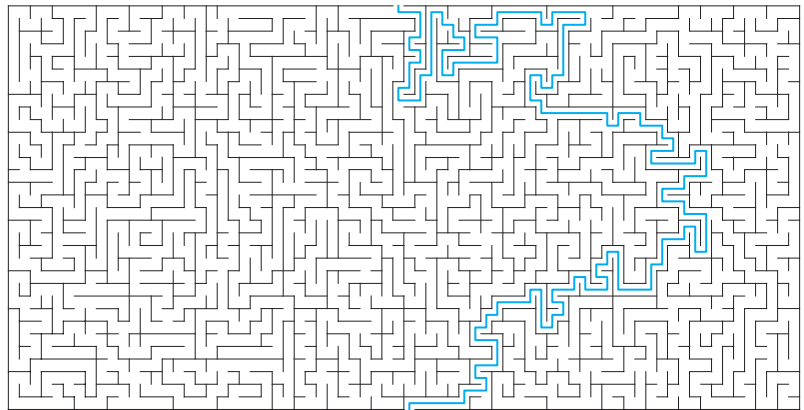
لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

د		ا	ت	ز	ع	ا	ت	ا	د
ل	ي	و	ن	ي	ل	م	ي	س	ي
ش	ب	ا	ط	ج	ر	ا	ع	م	
ا	ي	د	ا	ه	و	ت	د	ع	
ف	ا	ك	و	م	ا	ر	و		
ع	ع	ي	د	ن	و	ن	ب		
ي	ا	ق	ه	م	ي	ج	ي		
ن	ي	ا	ل	ر	ب	ا	ط		
ء	ا	د	ر	د	ل	ا	و	ب	ا
ء	ء	ه	ك	م	ك	ب	ر	م	

3	1	6	8	9	7	5	2	4	
4	7	2	1	5	6	8	3	9	
9	5	8	4	2	3	6	7	1	
1	6	5	2	3	8	4	9	7	
7	3	9	6	4	1	2	5	8	
8	2	4	9	7	5	3	1	6	
2	9	7	3	6	4	1	8	5	
6	8	3	5	1	9	7	4	2	
5	4	1	7	8	2	9	6	3	



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

غسان معتوق..

"التوأم الوفي" ينقذ الوحدة الدمشقي من عام متعثر

غسان معتوق مدمولاً على الأكتاف بعد الفوز على الجيش والتأهل إلى نهائي كأس الجمهورية - 5 آب 2020 (الصفحة الرسمية لنادي الوحدة في فيس بوك)



أمام المجد، فسيحصل على أول ألقابه كأس الجمهورية للمرة الثامنة في كمدرب، بينما سيحصل الوحدة على تاريخه، كان آخرها في موسم 2017.

الوحدة في كأس الجمهورية

حقق الوحدة كأس الجمهورية سبع مرات، وحصل على الوصافة مرة واحدة، وهذا هو النهائي التاسع له في المسابقة. وتعتبر بطولة عام 1993 هي أول ألقاب الوحدة المحلية عبر تاريخه. وعاد الفريق لتحقيق بطولة 2003، بقيادة المدرب الصربي نينا، ثم حقق الوحدة اللقب عامي 2012 و 2013، ثم ثلاث مرات متتالية بين عامي 2015 و 2017.



بالنتيجة نفسها في ربع النهائي. وأسهمت المنظومة الدفاعية للفريق بوضوحه إلى نهائي الكأس أمام المجد، إذ أقصى الوحدة فريق الجيش في نصف نهائي البطولة بهدف وحيد، رغم طرد اللاعبين محمد الشريف ومؤيد العجان وإكمال الفريق المباراة بتسعة لاعبين فقط. ولم يتلقَ الوحدة أي هدف خلال بطولة كأس الجمهورية، ليصبح مجموع الأهداف التي سجلها الفريق تحت قيادة معتوق 17 هدفاً، واستقبل خمسة أهداف. وفي حال ربح معتوق مباراة الاثنين

تعرض لحرب "ممن يدعون حبهم للنادي"، وتركوا النادي يواجه مصيره. اعتمد السيد على صديقه غسان معتوق لقيادة الفريق في وقت صعب، وفي مواجهة رموز الوحدة، أمثال طريف قوطرش وأبور عبد الحي ورأفت محمد.

وتعود علاقة السيد ومعتوق لأيام لعبهما معاً للنادي، وخوضهما نهائي كأس الاتحاد الآسيوي أمام الجيش في عام 2004، وهو العام الذي حققا فيه أيضاً أول بطولة دوري للنادي في تاريخه تحت قيادة المدرب الصربي الراحل نينا.

ويعد غسان معتوق أحد أشهر لاعبي فريق الوحدة، واعتزل في عام 2010، ولم يلعب لأي نادٍ آخر طوال مسيرته في الملاعب، وبعد اعتزاله توجه للتدريب، ودرّب فريق ناشئي الوحدة، منذ 22 من كانون الأول 2019، كما درّب نادي المحافظة واستقال منه في عام 2016، وعُيّن مساعداً لفجر إبراهيم في تدريب المنتخب السوري عام 2019.

الوحدة مع معتوق.. 13 مباراة متتالية دون خسارة

صدر قرار تعيين معتوق مدرباً للوحدة، في 8 من آذار الماضي، وخاض الفريق تحت قيادته عشر مباريات في الدوري وثلاث مواجهات في كأس الجمهورية دون أن يخسر في أي مباراة. وحقّق معتوق الفوز في أربع مباريات، وتعادل في ست مباريات بالدوري المحلي، وسجل 12 هدفاً واستقبل خمسة أهداف فقط، أما على صعيد كأس الجمهورية، فقد معتوق، المعتزل في عام 2010، فريقه في ثلاث مباريات حقق فيها الفوز في الأوقات الأصلية للمباريات، فربح على المخرم بنتيجة 2-0 في الدور الثالث، ثم على الفتوة

قاد المدرب غسان معتوق فريقه الوحدة للوصول إلى نهائي كأس الجمهورية للموسم الحالي -2019-2020، بعد موسم متخبط إدارياً وفنياً، إذ تعاقب على النادي ثلاثة مدربين وإدارتان منذ بداية الموسم، لينقذ ماهر السيد "توأمه الوفي" في أول أعوامه كرئيس للنادي.

ولم يكن العام الأول لرئيس نادي الوحدة، ماهر السيد، سهلاً على رأس إدارة أكبر أندية العاصمة السورية، مع انتخابات شبابها لإطلاق نار وأعقبها تهديد بالقتل للسيد، في 4 من تشرين الثاني 2019، واستقالة المدرب رأفت محمد لخلافه الشخصي مع الرئيس الجديد، ونتائج متعثرة مع المدرب إياد عبد الكريم، الذي قدم استقالته في آذار الماضي.

وسيوّج النادي الملقب بـ"البرتقالة دمشقية"، في المباراة النهائية جاره نادي المجد، وسيسعى كل منهما لحصد اللقب وضمان المشاركة في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي للموسم المقبل.

وتولى معتوق، الذي يمتلك علاقة قوية مع رئيس النادي، ماهر السيد، تدريب الفريق في آذار الماضي، وأحرز المركز الخامس في ختام الدوري السوري، خلف تشرين والوثبة وحطين والجيش.

غسان معتوق.. توأم ماهر السيد "الوفاي"

"فوزنا اليوم ما هو إلا هدية متواضعة نقدمها لكم بقيادة توأمي الوفاي غسان معتوق"، جاءت هذه الجملة ضمن منشور طويل كتبه رئيس النادي، ماهر السيد، عبر صفحته في "فيس بوك"، في 5 من آب الحالي، عقب الفوز على نادي الجيش.

مرر السيد رسائله إلى معارضيه دون ذكر أسمائهم الصريحة، معتبراً أنه

إريك جارسيا.. فتى مانشستر سيتي الذهبي

ويعتبر جارسيا لاعباً دولياً إسبانياً، إذ إنه لعب مع المنتخب تحت 16 عاماً، في 15 من شباط 2017، تحت قيادة المدرب ألبرت سيلاديس. ويشارك حالياً مع الماتادور الإسباني تحت 21 عاماً منذ 10 من أيلول 2019.

ويملك جارسيا طولاً (183 سنتيمتراً) يساعده في الارتقاء وقطع الكرات العالية من المهاجمين، كما أن لديه السرعة اللازمة لجاراتهم. ويتميز في الضغط العالي على من يمتلك الكرة مانعاً خصمه من التحرك بسلاسة.

ولعب في الموسم الحالي مع مانشستر سيتي 24 مباراة، صنع فيها هدفاً رغم مركزه الدفاعي. ويستطيع جارسيا اللعب بمركزي قلب الدفاع والظهير الأيمن، إلا أنه يميل ليكون المدافع الصريح.

حصد جارسيا عديد الألقاب، منها درع السوبر الإنجليزي، وكأس الدوري الإنجليزي الممتاز، وبطولة أمم أوروبا مع المنتخب الإسباني تحت 17 عاماً و19 عاماً.

تألّق المدافع الإسباني الشاب إريك جارسيا في فترة لعبه مع نادي مانشستر سيتي الإنجليزي، وفي موسم واحد قضاه مع المدرب، بيب غوارديولا، أثبت إمكاناته، وحجز مقعداً أساسياً في تشكيلة "الفيلسوف"، الأمر الصعب على كثير من اللاعبين وسط وجود نخبة من ملوك الدفاع بالفريق.

إريك جارسيا.. السيرة والإنجازات

ولد إريك جارسيا مارتريث في 9 من كانون الأول 2001، بمدينة برشلونة قلب إقليم كتالونيا الإسباني، ولعب لصفوف أكاديمية "لاماسيا" التابعة لبرشلونة في فريق الناشئين والشباب.

انتقل جارسيا إلى فريق نادي مانشستر سيتي الإنجليزي تحت 18 عاماً في 2017، بقيمة بلغت مليوناً و700 ألف يورو.

ورفّع جارسيا إلى فريق الشباب تحت 23 عاماً في 2018، قبل أن يصبح في العام التالي برفقة نجوم الفريق الأول.

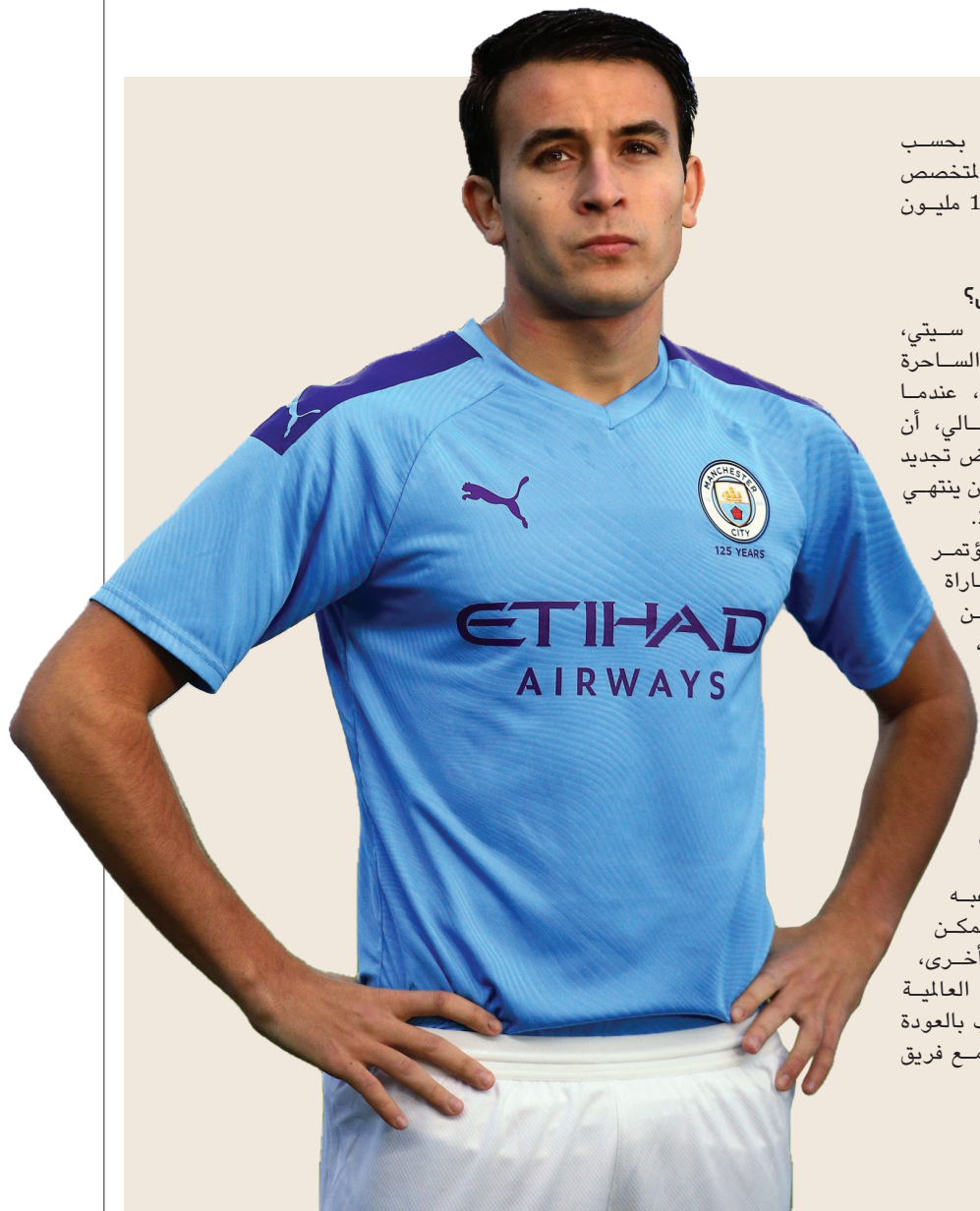
وتبلغ قيمته السوقية، بحسب موقع "TransferMarkt" المتخصص بالإحصائيات الرياضية، 16 مليون يورو.

هل يعود به إلى ناديه الأصل؟

صدم مدرب مانشستر سيتي، بيب غوارديولا، متتبعي الساحرة المستديرة وعشاق فريقه، عندما أعلن، في 6 من آب الحالي، أن المدافع الشاب جارسيا رفض تجديد عقده الذي من المفترض أن ينتهي في 30 من نيسان 2021.

وقال غوارديولا في المؤتمر الصحفي الذي سبق مباراة سيتي والريال في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، التي انتصر فيها متأهلاً للدور الربع النهائي من البطولة، إن جارسيا أخبر النادي بعدم رغبته بتجديد عقده مع سيتي رغم رغبة إدارة النادي في ذلك.

وأكد غوارديولا أن لاعبه جارسيا لديه سنة ومن الممكن له أن يلعب بألوان فرق أخرى، لتبدأ الصحافة الرياضية العالمية بالحديث عن رغبة اللاعب بالعودة إلى مسقط رأسه واللعب مع فريق طفولته برشلونة.





05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنابدي
enab baladi
من كرم الثورة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

للإعلام المطبوع
SNP
عضو الشبكة السورية

تعا تفرج خطيب بدلة

انفجار بيروت

ولغة الـ "تفووه"

بمناسبة تفجير بيروت، أتذكر حكاية قديمة عن كلب وجده أحد عناصر الأمن العام اللبناني عند الحدود واقفاً في طابور من الرجال القادمين من سوريا فقال له: هؤلاء الرجال مناظلون أحرار، مطلوبون للمخابرات، مطاردون بسبب آرائهم، وقد جاؤوا إلى لبنان لينعموا بالحرية، ولكن، حضرتك ماذا تريد؟ قال الكلب: في سوريا يمنعون الكلاب من العواء، أريد أن أعوي عندكم! بعد سنة 1976، أي ابتداء من دخول جيش حافظ الأسد إلى لبنان "قوات الردع"، لم تعد الكلاب السورية تدخل لبنان لتعوي "عندهم"، بل لتعوي "عليهم"، وتنهشهم. هذا الوجود العاوي الذي استمر، عسكرياً، لغاية شباط 2005، وأمنياً وتأمرياً حتى الآن، هو الذي جعل الطبقات اللبنانية الفاسدة تتحد حول الشعارات البعثية الجوفاء ذاتها، كـ "الصمود والتصدي والمقاومة والممانعة"، وتحكم لبنان بتوجيهات مباشرة من طهران. ومن هنا نستطيع أن نفهم لماذا كانت التصريحات الأولى للحكام اللبنانيين بأن سبب الانفجار مفرفعات! ثم بدأ الحديث عن "نترات الأمونيوم" التي لا تنفجر إلا إذا تعرضت لشرارة من نار أو كهرباء أو تفاعل كيميائي، ثم راح الناس يتساءلون عن السبب الذي يجعل هذه المواد التي بلغت مقدرتها التدميرية 1300 طن "تي إن تي"، تخزن في المرفأ منذ سنة 2014، رغم معرفة رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بها.

ما علينا، فليس من المفيد هنا استعراض كل الروايات والسرديات الخاصة بهذه الكارثة التي شُبهت بكارثة "تشيرنوبل"، المفيد، ربما، إجراء مقارنة بين كذبتين، إحداهما المتعلقة بالمفرفعات، والثانية تعيدنا بالذاكرة إلى آب 2013، يوم ضُربت الغوطة الشرقية بالكيماوي، ولم يكن في أذهان الناس سوى حكاية واحدة، وهي أن النظام عجز عن كسر شوكة الرجال المتحصنين في الغوطة بالصواريخ والمدافع والبراميل، فضرهم بالكيماوي، ولم يأخذ أحد، يومذاك، سرديّة بثينة شعبان إلا على سبيل التسلية، والتنكيث، والتقريق، حوّر الناس بيت شعر قديم فجعلوه "إذا قالت بثينة فصدقوها". قالت بثينة إن المجموعات "الجهادية" (السنية) أحضرت حافلات من مناطق إدلب وحلب وريف حماة، إلى جبال اللاذقية، وصارت تجمع أولاداً، بلغ عددهم أربعمئة، من الطائفة "العلوية"، ثم انطلقت بهم إلى دمشق، وأفرغتهم في الغوطة الشرقية، وفي الصباح أغارت عليهم طائرات حربية من سلاح الجو "الجهادي"، فقتلتهم، وقتلت معهم ألف إنسان من أهل المنطقة، لتتهم بهم النظام السوري، وتبعث رسالة إلى أبي حسين أوباما، تقول له: انظر كيف تجاوز ابن حافظ الأسد خطك الأحمر!

بين النظامين السوري واللبناني فرق جوهري ما زال قائماً حتى الآن، هو أنه لم يوجد بين مثقفي النظام من تشجع على توجيه كلمة توبيخ لبثينة، جراء كذبها واستخفافها بعقول الناس، والكل قال لنفسه "اتركني بحالي ما ناقصني بهدلة وسين وجيم"، وأما في لبنان فمئذ اللحظة الأولى بدأ الناس بتوبيخ الحكومة، ورئيس الجمهورية المنحوس، ويطالبونهم بالاستقالة، وكلما فتح واحد من المسؤولين اللبنانيين فمه بعبارة يسوغ بها ما حصل، تنهال عليه البهادر، ولعل أكثر كلمة تم تداولها في ساحات الانفجار هي: "تفووه!"

إسماعيل تمر في الفن الهادف



نابيل محمد

إجا عالدينا لينهينا.. ولا إجا لينهي المهزلة بدو يرينا.. قاعد وناظر نهاية فينا ما تبقى.. مع أي يعرف هالأرض نحنا ما منستحقاً.. عالنا غبي عالنا غبي".

لا يمكن قراءة شهرة إسماعيل تمر الفاضلة بشكل واضح على منتج هزيل فنياً، ينال ما يريده من ضخامة إنتاج، وكاميرات، ومخرجين، وسيارات، ومختلف مكونات "الراب" التقليدي التي يتمسك بها تمر، إلا من بوابة فقر المحتوى العربي في "السوشيال ميديا" بنماذج فنية مشابهة قادرة على المنافسة، وعدم قدرة النماذج الأكثر احترافية في "الراب" ذاته على الظهور من دون وكيل إنتاجي قادر على استثمارها كما يستثمر ببضاعة إسماعيل تمر، المناسبة للاستهلاك من قبل جمهور عريض.

لا تمكن رؤية كل منتج إسماعيل تمر إلا من خلال "كليب" "سوري قديم" الذي قدمه مع قصي خولي، بكل ما فيه من تكلف، وتقليدية، واصطناع، وكلام مكور، وانعدام موهبة تمثيلية. يشبه تمر خولي في الأغنية، ولعل ما صنع شهرة ذاك لا يختلف عما يصنع شهرة هذا.

مؤثرة بالجمهور، حيث تمس من هم غير مهتمين بهذا الشكل الفني، بينما هو بعيد عن "الراب" بنسخه الحديثة التي لا تحمل معاني ذات قيمة، وفق تعبيره في إطلالته على جمهوره عبر قنواته في "يوتيوب"، التي يكثر فيها من "الكليبات" الحديثة، وآخرها بعنوان "عودي" الذي صوّره الفنان في اسطنبول، المدينة التي يقيم بها تمر حالياً.

لا تكاد تمر أغنية جديدة يصدرها تمر خالية من فكرة السلام بين الأطراف المتقاتلة، وترك السلاح، وعدم الانحياز للمواقف، وعداء البشر لبعضهم، بإصرار واضح ومبالغ به على أن رسالته للجميع، وأن جمهوره يمكن أن يكون موالياً أو معارضاً، وأنه أكبر من هذه النزاعات التافهة، وأن هذا العالم الذي نعيشه إنما هو "عالم غبي"، وهي الكلمة المكررة في واحد من آخر إصداراته تحمل اسم "عالنا غبي"، لا يهمل به الفنان أي قضية "تريندي" يمكن أن تسهم في نشر المزيد من "وعيه"، مقابل لا وعي الآخرين، وجذب المزيد من المتابعين، بمنطق "السوشيال ميديا" الحاكم للشهرة، فيستخدم "كورونا" قائلاً "معقول الفيروس

المزيد، والثقة بمكانته الفنية، وطرح آراء فنية، والاعتداد بما يقدم. إسماعيل تمر، واحد من أشهر مغني "الراب" السوريين، ولعل أن يكون مغني "الراب" السوري شهيراً هي مهمة ليست صعبة، في ظل عدم رواج هذا الفن في سوريا بشكل واسع، وستكون المهمة بالطبع أسهل، إذا ما نال المغني دفعة من قبل أحد المشاهير، كالتي نالها تمر من قبل الممثل قصي خولي، والتي كانت، وفق متابعين، أساساً في الشهرة التي نالها، فقد جمعها "كليب" مشترك نال أكثر من سبعة ملايين ونصف مليون مشاهدة منذ إنتاجه في عام 2017 وحتى الآن، حاز فيه تمر على شهرة جعلت تسارع أغانيه و"كليباته" بعد هذه الشراكة أكثر بكثير مما قبلها، بل وأثرت على قطاع من جمهوره، الذي رأى فيها تبديلاً بمواقفه السياسية، كفنانون كان يُظهر المعارضة لنظام الأسد، ليظهر في شراكة فنية مع واحد من أكثر الداعمين لهذا النظام. "الأولد سكول" و"النيو سكول" في "الراب" شغلت تمر مؤخراً، حيث أصر على تمسك بالدراسة القديمة، كونها تُعنى بالكلمات وتقدم ما يحمل معاني عميقة

"صار الفن الهادف ما إلو مكان"، جملة وردت في أغنية صدرت مؤخراً لمغني "الراب" السوري إسماعيل تمر، أغنية اسمها "بلا نخيرة"، يتنقل فيها ما بين الحنين إلى الوطن، وضياع الأخلاق، فالزمن الصعب الحالي، فمعايير الحياة في المجتمع الجديد، بمعنى أنه يخلط في الأغنية، وهو بالتأكيد ما يتحبه "الراب" عادة بل ويتسم به، بين كل ما يمكن أن يصب في قافية مناسبة وينسجم مع الرتم، ليخلص إلى القول "صار الواحد يُحترَم حسب مشاهداتو"، ولعل كل من يريد أن يمسك كلمة ويستخدمها ضد صاحبها، سيجد في هذه الجملة مناسبة للتعامل مع تمر، فالمشاهدات هي التي تؤهله لصناعة



بوستر أغنية "بلا نخيرة"